أزمة النزاع الحدودي بين غيانا البريطانية وفنزويلا بين عامي ١٨٩٥-١٨٩٩وأثرها حتى عام ١٩٧٠

د/صفوت سيد احمد حسين

أستاذ مساعد كلية التربية – جامعة دمنهورر

الملخص

شهد الربع الأول من القرن التاسع عشر ثورات المستعمرات الاسبانية ضد الحكم الاسباني في أمريكا اللاتينية حيث تمكنت معظم المستعمرات من تحقيق الاستقلال في عشرينيات القرن التاسع عشر وقد ترتب على استقلال دول أمريكا اللاتينية ظهور العديد من المشكلات نتيجة عدم وجود حدود واضحة ومحددة بينها ،ومن ضمن هذه المشكلات النزاع الحدودي بين مستعمرة غيانا البريطانية وفنزويلا والذي بدأ بصورة متواضعة بداية من عام ١٨٢٢م،وبدأ يأخذ صورة جدية ابتداء من عام ١٨٤٠م،وقد جرت محاولات لحل النزاع بين بريطانيا وفنزويلا دون أن تحقق أى نجاح حتى عام ١٨٩٥م والذي شهد تطورا هاما أضفى على هذا النزاع – الذي لم يكن يزيد في أهميته عن أى نزاع آخر من النزاعات المتعددة التي كانت تعاني منها أمريكا اللاتينية – أهمية خاصة تمثل في دخول الولايات المتحدة بقوة على ساحة النزاع استنادا إلى "مبدأ مونرو" وإجبار بريطانيا على عرض النزاع على التحكيم وهو الأمر الذي كانت ترفضه بريطانيا من قبل وقد انتهى الأمر بعرض النزاع على هيئة تحكيم والذي جاء حكمها في صالح بريطانيا عام ١٨٩٩م

وبالرغم من ترسيم الحدود بين بريطانيا وفنزويلا عام ١٩٠٥م بناء على هذا الحكم إلا أن النزاع تجدد مرة أخرى بعد نشر مذكرة المحامي الأمريكي "ماليت بريفوست" Mallet Prevost الذي كان عضوا في لجنة الدفاع عن فنزويلا أمام هيئة التحكيم وكان بريفوست قد أملى مذكرة عام ١٩٤٤م أوصى بعدم نشرها إلا بعد وفاته وقد نُشرت هذه المذكرة بعد وفاته عام ١٩٤٩م،وأكد فيها بريفوست أن قرار التحكيم لعام ١٨٩٩م كان نتيجة لصفقة

سياسية بين بريطانيا وروسيا وهو ما استندت إليه فنزويلا لاعتبار الحكم باطلا ورفعت الأمر إلى الأمم المتحدة عام م١٩٦٢،وانتهى الأمر باتفاق بريطانيا وفنزويلا على قيام لجنة ثلاثية من بريطانيا وفنزويلا وغيانا بفحص الوثائق المتعلقة بالموضوع واتخاذ ما يلزم من الترتيبات لذلك من خلال القنوات الدبلوماسية ولكن اللجنة الثلاثية فشلت في مهمتها ،وفي عام ١٩٦٦م تم توقيع اتفاقية جنيف بين بريطانيا وفنزويلا لحل النزاع ولكن لم يتم التوصل لأى اتفاق وفي عام ١٩٧٠م تم توقيع بروتوكول بورت أوف سبين والذي جاء ليعلق النزاع بين البلدين لمدة اثني عشر عاما على الأقل ولكنه في النهاية لم يصل إلى شيء وما زالت المشكلة قائمة حتى الآن دون حل.

ويتناول البحث جذور هذا النزاع وتدخل الولايات المتحدة بقوة في هذا النزاع والعوامل التي دفعتها لذلك وحكم هيئة التحكيم عام ١٨٩٩م وإثارة النزاع مرة أخرى عام ١٩٤٩م وعرض الأمر على الأمم المتحدة وفشل الجهود الدبلوماسية لحل النزاع حتى عام ١٩٧٠م

الكلمات المفتاحية:غيانا – بريطانيا – فنزويلا – الولايات المتحدة – النزاع الحدودي

The crisis of the border dispute between the British Guiana and Venezuela between 1895 -1899 and its impact until 1970

Abstract

The first quarter of the 19th. century witnessed the revolutions of the Spanish colonies against the Spanish rule in Latin America, where most of the colonies were able to achieve independence in the twenties of the 19th century

The independence to the countries of Latin America resulted in occurrence of many problems as a result of non-existence to patent and delineated borders amongst them.

Amongst those problems is the border dispute between the colony of British Guiana and Venezuela, which began slightly starting in 1822 and then took a serious form starting in 1840. Attempts were made to resolve the dispute between Britain and Venezuela without achieving any success until 1895, which witnessed an important development that added to that conflict, that was no more important than any other of the various disputes that Latin America was suffering from.

A special importance represented in entering the united States forcefully into the conflict arena based on the Monroe doctrine and forcing Britain to submit the dispute to arbitration, which was rejected by Britain before.

The dispute ended up being submitted to an arbitration panel, which ruled in Britain's favour in 1899.

Despite the demarcation of the border between Britain and Venezuela in 1905 based on this ruling, the dispute renewed again after the publication

of the memorandum of the American lawyer Mallet Prevost, who was a member of the Committee for the Defense of Venezuela before the arbitral tribunal.

Prevost dictated a memorandum

in 1944 and recommended that it had to be published only after his death. This memorandum was published after his death in 1949, in which Prevost confirmed that the arbitration decision of 1899 was the result of a political deal between Britain and Russia, which Venezuela relied on to consider the ruling invalid and submitted the matter to the United Nations in 1962 and the matter ended with the agreement of Britain and Venezuela to establish a tripartite committee from Britain, Venezuela and Guyana to examine the documents related to the subject and take the necessary arrangements for that through the diplomatic channels, but the tripartite committee failed in its mission and in 1966, the Geneva convention was signed between Britain and Venezuela to resolve the conflict, but no agreement was reached and in 1970, the Port of Spain Protocol was signed, which came to suspend the conflict between the two countries for at least 12 years, but in the end, nothing came of it and the problem remains so far unresolved.

The research deals with the roots of this conflict and the strong intervention of the United States in this dispute and the factors that prompted it to do so?

The arbitral tribunal ruling in 1899 and raising the dispute again in 1949, presenting the matter to the United Nations and the failure of diplomatic efforts to resolve the dispute until 1970.

أدى إقدام نابليون على احتلال إسبانيا عام ١٨٠٨،وتنصيب أخوه جوزيف بونابرت ملكا عليها في مايو ١٨٠٨(١)لاندلاع الثورات في المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية فبالرغم من أن الشعور القومي للإسبان والرغبة في إخراج الفرنسيين من بلادهم قد قوى أواصر الروابط بين إسبانيا ومستعمراتها إلا أن طول مدة غياب الأسرة الحاكمة،وبعد المسافات،ووجود جيل اسباني في المستعمرات بعيد عن إسبانيا لديهم حب المواطنة قد أدي إلى وجود حركات وطنية تدعو إلى الاستقلال عن إسبانيا خاصة بعد سقوط نابليون عام ١٨١٥(٢)ومن هذه المستعمرات فنزويلا(٣) التي أعلنت الاستقلال الكامل عن إسبانيا كجمهورية عام ١٨١١ بقيادة "ميراندا" Miranda (٤)،ولكن الجمهورية الجديدة لم تدم طويلا نتيجة مقاومة المؤيدين للحكم الإسباني ووقوع زلزال مدمر في المناطق الخاضعة للجمهورية على عكس المناطق الخاضعة للحكم الاسباني التي لم يصبها الزلزال وهو ما فسره رجال الدين المؤيدين للحكم الاسباني بأنه غضب من الله على الجمهورية الجديدة حيث انتهت الجمهورية الجديدة بالفشل عام ١٨١٢،وتم نفي ميراندا إلى إسبانيا(٥) بعد ميراندا قاد "بوليفار" Bolivar(٦)حركة التحرير في أمريكا اللاتينية وتمكن عام ١٨١٩ من تحرير كولومبيا وإعلان الجمهورية بها،ثم تمكن من تحرير فنزويلا عام ١٨٢١،والإكوادور عام ١٨٢٢ ليتشكل اتحاد فيدرالي من الدول الثلاث باسم جمهورية كولومبيا العظمى والتي اعترفت به الولايات المتحدة عام ١٨٢٢،وتبعتها باقي دول العالم ولكن لم يدم بقاء فنزويلا كثيرا في هذا الاتحاد وخرجت منه عام ١٨٣٠كجمهورية مستقلة معترف بها من جانب الولايات المتحدة والقوى الدولية الأخرى(٧)،ولكن اسبانيا لم تعترف بها إلا عام ١٨٤٦ وتنازلت لها عن الأراضي التي احتلتها بالفعل وامتلكتها منذ تاريخ استقلالها دون تحديد واضح للحدود(٨)

كان هناك عدد من المشكلات التي واجهت دول أمريكا اللاتينية بعد الاستقلال،وكان على رأسها مشكلات الحدود حيث لم تكن هناك حدود محددة بدقة بين أغلب دولها،مما نجم عنها العديد من المشكلات والمنازعات ومن أبرز هذه المشكلات النزاع على الحدود بين فنزويلا

ومستعمرة غيانا Guyana البريطانية(٩)،وتقع منطقة غيانا على الشواطئ الشمالية الشرقية لقارة أمريكا الجنوبية،ويحدها نهر الأمازون Amazonas جنوبا،ونهر أورينوكو Orinocoغربا،وقد خضعت المنطقة لإسبانيا التي كانت أول من وصل إلى المنطقة(١٠)إلا أن الصراع بين القوى الاستعمارية الأوروبية الكبرى بريطانيا وهولندا والبرتغال وإسبانيا في القرنين ١٦و١٧و١٨ من أجل الأسواق والممتلكات قد أدى إلي سيطرة هذه القوى على أجزاء من المنطقة،وقد تمكنت هولندا من توسيع نفوذها في المنطقة الواقعة بين نهر الأمازون ونهر أورينوكو(١١)وأنشأت ثلاث مستعمرات هولندية هي بيربيس Berbice،وديميرارا Demerara ،وإيسيكويبو Essequibo. بين عامي ١٦٠٩ و ١٦٢١ بين عامي ١٦٠٩ و ١٦٢١ حيث ازدهرت المستوطنات الهولندية في العالم الجديد،وفي عام ١٦٤٠ اندلعت الحرب بين هولندا وإسبانيا،وفي النهاية تم توقيع معاهدة "مونستر" Muenster في عام ١٦٤٨،ومن خلال هذه المعاهدة ، قبلت إسبانيا قانونيًا حقيقة أن هولندا وسعت نفوذها في المنطقة الواقعة بين نهر الأمازون ونهر أورينوكو(١٢)

في عام ١٧٩٦استولت بريطانيا على المستعمرات الهولندية الثلاث بعد أن احتلت فرنسا هولندا التي أصبحت حليفة لفرنسا ،ولكن هولندا استطاعت استعادة المستعمرات الثلاث عام ١٨٠٢بعد توقيع صلح "اميان" *Amiens* بين بريطانيا وفرنسا، لكن سرعان ما استعادت بريطانيا المستعمرات الثلاث في العام التالي ١٨٠٤(١٣)وفي ١٣ أغسطس عام ١٨١٤ وقعت بريطانيا وهولندا اتفاقية لندن التي تنازلت هولندا بمقتضاها عن المستعمرات الثلاثة وراس الرجاء الصالح لبريطانيا(١٤)،حيث قامت بريطانيا بدمج المستعمرات الثلاث وتشكلت منهم مستعمرة غيانا البريطانية بحلول عام ١٨٣١(١٥)

ومن هنا ظهرت المشكلة والنزاع على الحدود بين فنزويلا وغيانا البريطانية حيث لم تكن هناك حدود واضحة محددة بين فنزويلا وغيانا البريطانية. لقد ورثت فنزويلا عن إسبانيا ادعاءات سيئة التحديد تستند إلى الاكتشافات والاستيطان والأنشطة التبشيرية بين القرنين الخامس عشر والثامن عشر،أما بريطانيا فتستند على ملكية الأراضي التي بحوزتها على

غزوات الهولنديين والذين استندت حقوقهم بدورهم إلى احتلال أراضي غير محدودة ،وعدم تواجد كل من الإسبان والفنزويليين في المنطقة المتنازع عليها(١٦)

لقد كانت فنزويلا تطالب بامتداد حدودها شرقا إلى نهر إيسيكويبو وتحديدا إلى الضفة الغربية للنهر بينما ادعت بريطانيا أن أراضي غيانا تمتد غربًا إلى نهر أورينوكو وتحديدا إلى الضفة الشرقية للنهر ،وبذلك تحددت منطقة النزاع والتي أصبح يطلق عليها المناطق المتنازع عليها(١٧)لقد كانت مطالب فنزويلا تعني ضم ثلثي أراضي غيانا(١٨)

لقد بدأ النزاع مبكرا في عام ١٨٢٢ عندما أبلغ الاتحاد الكولومبي – الذي كانت فنزويلا عضوًا مكوِّنًا فيه – لندن بأن المستوطنين الإنجليز غرب نهر إيسيكويبو يجب أن ينسحبو أو أن يضعوا أنفسهم تحت سلطة السلطات الكولومبية(١٩)،كما أعطت كولومبيا وكيلها في لندن تعليمات لتقديم مشروع معاهدة تتعلق بالحدود مع غيانا البريطانية(٢٠)،ولكن الاتحاد الكولومبي حديث التكوين لم تكن أحواله تسمح بتقدم في هذا النزاع

بعد انسحاب فنزويلا من الاتحاد بدأت تثير مسألة الحدود،واتخذ النزاع صورة جدية عام ١٨٤٠عندما قام المستكشف البريطاني "روبرت شومبورغك" Robert Schomburgk (٢١)برحلة إلى غيانا ووضع خط لحدود المستعمرة البريطانية ،وهو الخط الذي اعترضت عليه فنزويلا عام ١٨٤١ وأبلغت بريطانيا رسميا عدم اعترافها به (٢٢)،وقد ردت بريطانيا على هذا الاعتراض بأن الخط الذي وضعها شومبورغك كان مجرد إجراء أولي ، ومفتوحًا لمزيد من المناقشة بين بريطانيا وفنزويلا، وأمرت بإزالة علامات الحدود التي وضعها شومبورغك،كما رفضت بريطانيا اقتراح الحكومة الفنزويلية بعقد بريطانيا وفنزويلا معاهدة كخطوة أولية لترسيم الحدود بين غيانا البريطانية وفنزويلا، ورأت بريطانيا أن هذه المعاهدة يجب أن تلي عملية مسح الحدود،وليس قبلها(٢٣)

لم تسفرالاتصالات بين بريطانيا وفنزويلا عن أى تقدم لحل النزاع،وفي عام ١٨٥٠ تم عقد اتفاقية بين البلدين تعهد الطرفان بموجبها بعدم احتلال،أو التعدي على الأراضي المتنازع عليها(٢٤).

في عام ١٨٧٦ ، وبعد اثنين وثلاثين عامًا من التوقف تم استئناف الاتصالات مجددا بين البلدين، ولكن لم تسفر هذه المحاولات عن تقدم لحل النزاع بين الطرفين(٢٥)،بل زاد الوضع توترا نتيجة اكتشاف الذهب في المنطقة المتنازع عليها غير المأهولة،وبلغ النزاع ذروته في عام ١٨٨٤ بمنح امتيازات للمنقبين الأجانب من قبل السلطات الفنزويلية داخل المنطقة المحظورة بينما أعلن حاكم غيانا في عام ١٨٨٦ البريطانية أنه سيتم معاملة من يقومون بالتنقيب داخل خط حدود خط شومبورغك المؤقت كمتعدين،ولم يسفر تبادل المذكرات الدبلوماسية بين الجانبين عن أى نتيجة(٢٦)،واتهمت فنزويلا بريطانيا بأنها تجاوزت حتى خط شومبورغك،وربطت توسع بريطانيا في المنطقة المتنازعة باكتشاف الذهب بها(٢٧)،بل تصاعد الأمر ،وأقدمت فنزويلا عام ١٨٨٧على قطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا بعد فرض بريطانيا سيادتها رسميا على المنطقة المتنازع عليها(٢٨)وتطور الأمر إلى وقوع بعض الحوادث الحدودية،وكان أبرزها الحادث الذي وقع في بداية يناير ١٨٩٥ عندما اقدمت قوة مسلحة فنزويلية على مهاجمة مركز شرطة بريطاني على الضفة اليمني لنهر جيوني Cuyuni في المنطقة المتنازع عليها،وإنزال العلم البريطاني،واقتياد بعض الجنود والضباط إلى مركز شرطة فنزويلي حيث ظلوا رهن الاعتقال حتى تم إطلاق سراحهم في العشرين من يناير(٢٩)

من هذا العرض السريع لأزمة الحدود بين بريطانيا وفنزويلا منذ بدايتها بصفة رسمية منذ أوائل العشرينات حتى عام ١٨٩٥ يتضح أن الجهود الدبلوماسية بين البلدين قد فشلت في حل الأزمة التي كانت على العكس تتصاعد وتشتد بمرور الوقت ولكن عام ١٨٩٥ شهد متغيراً جديد اً على ساحة الأزمة ألا وهو دخول الولايات المتحدة على خط الأزمة مما أعطى لهذا النزاع الحدودي الذي لم يكن يزيد عن كونه أحد النزاعات المتعددة التي كانت تعاني منها أمريكا الجنوبية أهمية كبيرة.

خلال الأعوام ١٨٧٦-١٨٩٦ طلبت فنزويلا مرارًا من الولايات المتحدة المساعدة،والتدخل في مشكلة الحدود مع بريطانيا على أساس مبدأ مونرو ،والوقوف ضد زحف بريطانيا في

نصف الكرة الأرضية الغربي ،وقد دعمت الولايات المتحدة فكرة التحكيم بين فنزويلا وبريطانيا ،لكنها لم تؤيد تولي دور الحكم،وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وفنزويلا عام ١٨٨٧، دعت الولايات المتحدة كل من فنزويلا وبريطانيا مرارا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهم(٣٠)ففي عام ١٨٩٠دعت الولايات المتحدة بريطانيا إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع فنزويلا كخطوة أولى لتسوية النزاع الحدودي على أساس التحكيم،واقترحت عقد مؤتمرغير رسمي في واشنطن أو لندن لطرفي الأزمة،وأكدت أن موقف الولايات المتحدة في المؤتمرهو مجرد صداقة محايدة تجاه كلا المتقاضيين،وهو ما يوضح أنه لم يكن هناك أي اهتمام أمريكي خاص بموقف فنزويلا،والزامية مبدأ مونرو(٣١)

ويبدو أن فنزويلا كانت تعول كثيرا على الولايات المتحدة حيث استأجرت السفير الامريكي السابق لديها وليام ل. سكرجس William L. Scruggs للتعريف بقضيتها،وقد قام سكرجس بنشر كتيبًا بعنوان "الاعتداءات البريطانية" في فنزويلا،أو مبدأ مونرو في المحاكمة والذي تم توزيعه على أوسع نطاق وتم إرسال نسخ منه إلى الصحف وناشري الدوريات وأعضاء الكونجرس(٣٢)

لقد ظلت السياسة الأمريكية القائمة على الدعوة إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وفنزويلا،واللجوء إلى التحكيم لحل النزاع حتى عهد الرئيس الأمريكي جروفر كليفلاندGrover Cleveland (فترة الرئاسة الأولى ١٨٨٥ –١٨٨٩، الفترة الرئاسية الثانية ١٨٩٣ –١٨٩٧) (٣٣)التي شهدت فترة رئاسته الثانية تحول جذري في سياسة الولايات المتحدة نحو النزاع الحدودي بين بريطانيا وفنزويلا وتحديدا منذ عام ١٨٩٥.

ففي بداية فترته الثانية كان كليفلاند على نفس السياسية الأمريكية الداعية لاستئناف العلاقات الدبلوماسية والتحكيم ففي رسالته السنوية إلى الكونجرس في ٣ ديسمبر ١٨٩٤ أعلن عن مواصلة العمل من أجل التحكيم بين بريطانيا العظمى وفنزويلا كما أصدر الكونغرس قرارًا مشتركًا "بجدية التوصية "بالتحكيم بين الطرفين(٣٤)

كان خطاب الرئيس كليفلاند في الكونغرس عام ١٨٩٤ أول محاولة حقيقية – وإن كانت ضعيفة – لاستخدام الدبلوماسية الأمريكية لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وبريطانيا

،وتم تحديد عام ١٨٩٥ باعتباره عام الإدارة الأمريكية ؛ لإعادة تقييم النزاع الحدودي بين فنزويلا وبريطانيا وربما اتخاذ موقفًا مختلفًا(٣٥)

وحتى مايو ١٨٩٥كان وزير الخارجية الأمريكية جريشام Gresham(٣٦) يتبع سياسة حذرة تجاه مشكلة الحدود بين بريطانيا وفنزويلا،وكان على قناعة بإمكانية تسوية النزاع الحدودي دون حدوث صدام وقبول بريطانيا للتحكيم،ولكن الموت داهمه في مايو ١٨٩٥ ،وقام الرئيس الأمريكي كليفلاند بتعيين ريتشارد أولني Richard Olney (٣٧)وزيرا للخارجية وكان هذا دليلا على أن الرئيس يعتزم اتباع سياسة خارجية أكثر قوة حيث كان أولني معروفا بتبنيه دبلوماسية أقوى تجاه بريطانيا في اجتماعات مجلس الوزراء الأخيرة(٣٨)وفي ٢٠ يوليو أرسل أولني مذكرة إلى السفير الأمريكي في لندن بايارد Bayard(٣٩) لتسليمها لرئيس الوزراء البريطاني اللورد سالزبوريSalisbury (٤٠)

وقد اتهم أولني في مذكرته بريطانيا بمحاولة استعمار مناطق جديدة في نصف الكرة الغربي الامر الذي يتعارض مع مبدأ مونرو ،ويهدد مصالح الولايات المتحدة ،وأعلن أن الولايات المتحدة مستعدة لحماية جيرانها في أمريكا الجنوبية ضد التدخل الأوربي في شؤنها،وطالب بريطانيا بتسوية نزاعها الحدودي مع فنزويلا عن طريق التحكيم(٤١)

لقد اتسمت مذكرة أولني بالروح العدائية،وخلت بعض فقراتها من اللغة الدبلوماسية،ولجأت إلى التصعيد والتهديد المبطن بالحرب ؛ لإرغام بريطانيا على قبول التحكيم كما أقحمت مبدأ مونرو في القضية،ولعل السؤال الذي يطرح نفسه قبل التطرق إلى موقف بريطانيا من المذكرة وتطورات الأحداث،ما هي العوامل التي دفعت الولايات المتحدة إلى تغيير سياستها تجاه أزمة الحدود الفنزويلية بهذه الصورة الجذرية؟ وعلاقة مبدأ مونرو بهذه الأزمة؟

لقد دفعت المصالح التجارية للولايات المتحدة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر للتطلع إلى الخارج ،وقد أدى اكتشاف الذهب بالإضافة لأهمية نهر أورينوكو الذي كان يسيطر على التجارة في حوالي ربع القارة شجع بعض الفنزويليين على حث التجار الأمريكيين ووزارة الخارجية الأمريكية على ضرورة التدخل(٤٢)وأصبح كليفلاند مهتمًا بالنزاع

الفنزويلي في أوائل عام ١٨٩٥،ولفت أهمية نهر أورينوكو انتباهه بشكل خاص ففي أبريل ١٨٩٥، عرض كليفلاند خريطة كبيرة توضح المنطقة الحدودية المثيرة للجدل،وأوضح أن بريطانيا العظمى لم تضم في السابق مصب نهر أورينوكو رسميًا إلى أراضيها وأعرب كليفلاند عن قلقه،لأن السيطرة على النهر تعني السيطرة على قسم غني من التجارة الداخلية لأمريكا الجنوبية،ومما يوضح أهمية هذا النهر قيام فنزويلا في أواخر عام ١٨٩٤ ،بإغلاقه بحجة محاولة محاربة التهريب،مما دفع الولايات المتحدة للضغط لإعادة فتح الممر المائي وقد استغلت فنزويلا هذه الحادثة لإرسال مذكرة دبلوماسية إلى واشنطن تؤكد على العواقب الوخيمة للتجارة الأمريكية إذا سيطرت إنجلترا عليه خاصة بعد أن ادعت بريطانيا رسميا في ٥ أبريل ١٨٩٥، امتلاك فم أورينوكو(٤٣)

كما أدت "قضية كورينتو Corinto " إلى تصاعد عداء الرأي العام لبريطانيا في الولايات المتحدة خاصة أن الفترة التي أثيرت فيها القضية بصورة علنية كان في مارس وحتى مايو ١٨٩٥،وهو الوقت الذي كان فيه الاهتمام يتصاعد بالأزمة الفنزويلية،خاصة أهمية نهر أورينوكو،وأصبحت أخبار هذه القضية تتصدر عناوين الصحف في الولايات المتحدة بالرغم أن "قضية كورينتو" لم تكن مهمة للغاية،وتعود القضية إلى قيام نيكارجوا *Nicaragua* بمصادرة وطرد العديد من الرعايا البريطانيين من أراضيها ، بما في ذلك القنصل البريطاني وهو ما دفع ببريطانيا إلى طلب تعويضات وحددت مهلة ثلاث أشهر للامتثال لهذه المطالب،ولكن نيكارجوا لم تمتثل للطلب البريطاني،فاحتلت البحرية البريطانية ميناء كورينتو،وفي ٢ مايو ١٨٩٥ أُعلن عن تسوية تضمن دفع التعويض المطلوب ، وتبع ذلك إجلاء بريطاني على الفور،وقد تعاملت إدارة كليفلاند مع الأمر بحذر،ورغم طلب نيكاراغوا التدخل ضد الانتهاك المزعوم لعقيدة مونرو ، رأى جريشام أن مبدأ مونرو لم ينتهك ؛ لأنه لم يكن هدف بريطانيا الاحتلال الدائم لأراضي نيكاراجوا(٤٤)

لقد لعب العامل الاقتصادي دورا مهما خاصة أن الولايات المتحدة كانت تعاني من كساد اقتصادي في عهد كليفلاند وكانت الأسواق الخارجية،وخاصة أسواق أمريكا اللاتينية توفر حلاً لهذا الكساد المحلي،وقد أدت الحاجة إلى المزيد من أسواق أمريكا اللاتينية إلى شعور

قوي معاد لبريطانيا ظهر في إشارات مريرة للسيطرة البريطانية على التجارة والتمويل الدوليين،والأمل في أن تقدم الحكومة الفيدرالية خدمات لرجال الأعمال الأمريكيين والتي من شأنها أن تشجع التوسع الاقتصادي في الخارج،بالإضافة للمصالح الاقتصادية،فقد كانت المصالح السياسية والاستراتيجية للولايات المتحدة تتعرض للتهديد خلال الفترة من ١٨٩٣-١٨٩٥بسبب التحركات البريطانية في البرازيل ونيكاراغوا والمنطقة المتنازع عليها في فنزويلا نفسها وجزيرة ترينيداد*Trinidad* الصغيرة قبالة الساحل البرازيلي،وخلال نفس السنوات هددت ألمانيا وفرنسا مزايا الولايات المتحدة في البرازيل ومنطقة البحر الكاريبي (٤٥)،لقد لعبت عوامل متعددة دورا في تغير السياسة الأمريكية تجاه مشكلة الحدود الفنزويلية بما يصب في مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية في المقام الأول.

وقد استندت الولايات المتحدة في سياستها الجديدة إلى مبدأ مونرو وقبل التعرض لمدى انطباق هذا المبدأ على مشكلة الحدود الفنزويلية يجب التوقف عند مضمون المبدأ وظروف إصداره لقد جاء ما عرف بمبدأ مونرو من خلال رسالة الرئيس الأمريكي مونرو Monroe (١٨١٧ –١٨٢٥) إلى الكونجرس في ٢ ديسمبر ١٨٢٣ وقد تضمن المبدأ عدة أسس:

- عدم السماح للدول الأوربية باستعمار جديد في نصف الكرة الغربي
- الحفاظ على المستعمرات الأوربية القائمة بالفعل في الأمريكيتين
- أي تدخل من الدول الأوربية في شئون الأمريكيتين أو محاولة فرض نظامها يشكل تهديدا لمصالح الولايات المتحدة
- عدم تدخل الولايات المتحدة في الشئون الأوربية(٤٦)

لقد كان مبدا مونرو يعني فرض عزلة على الولايات المتحدة وعدم انغماسها في المشكلات الأوربية وتوجيه اهتمامها إلى الأمريكيتين(٤٧)

لقد جاء مبدأ مونرو نتيجة عاملين أساسيين

العامل الأول: الثورة في المستعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية،واستقلال الغالبية العظمى منها،ومحاولة الدول الأوربية – وتحديدا دول التحالف المقدس المكون من روسيا والنمسا وبروسيا وفرنسا – التدخل لمساعدة اسبانيا والقضاء على تلك الثورات(٤٨)

العامل الثاني: محاولة روسيا القيصرية مد نفوذها في ألاسكا Alaska حتى دائرة عرض ٥١ درجة،وهو ما يعني مد نفوذها إلى إقليم الأوريجون Oregon الذي كان يخضع لاحتلال مشترك من جانب بريطانيا والولايات المتحدة(٤٩)

ومن هنا جاء إعلان مبدأ مونرو والذي جاء بشكل منفرد من جانب الولايات المتحدة بعيدا عن بريطانيا التي كانت قد عرضت على الولايات المتحدة إصدار إعلان مشترك ضد التدخل الأوربي في المستعمرات الاسبانية،وعدم طمع بريطانيا والولايات الأمريكية في هذه المستعمرات(٥٠)،وقد اتخذت الولايات المتحدة من هذا الإعلان ذريعة للتدخل في شئون أمريكا الجنوبية ومنع الدول الاوربية من التدخل في شئونها(٥١)

ويبدو أن احتجاج الولايات المتحدة بمبدأ مونرو يحمل قدر كبيرمن المبالغة في تفسير المبدأ وتوسيع نطاقه حيث أن المستعمرة البريطانية في غيانا سابقة على مبدأ مونرو كما أن الأمر يتعلق بنزاع حدودي وليست محاولة للاستعمار وقد رد سالزبوري على أولني أن الغرض من مبدأ مونرو كان منع أوروبا من مد نظامها السياسي إلى أمريكا،أو السيطرة على أي من المستعمرات الأمريكية التي أعلنت استقلالها،وقد تعاطفت بريطانيا مع مبدأ مونرو عند صدوره لكن مبدأ مونرو لا ينطبق على النزاع مع فنزويلا حيث لا تسعى بريطانيا إلى فرض أي نظام على فنزويلا كما أن المبدأ لا يستند إلى مبادئ القانون الدولي،وأن بريطانيا ليست مستعدة للاعتراف بأن مصالح الولايات المتحدة معنية بالضرورة في كل نزاع حدودي قد ينشأ بين أي دولتين لهما سيادة في نصف الكرة الغربي(٥٢)

والملاحظ أنه بالرغم من المناشدات المتعددة من جانب فنزويلا للولايات المتحدة بالتدخل في النزاع على أساس مبدأ مونرو – كما مر بنا – أن الولايات المتحدة لم تثر مبدأ مونرو وإلزاميته ،بل إن الولايات المتحدة حتى عام ١٨٩٥ تجاهلت التدخل في مواقف متعددة تعرضت فيها فنزويلا للتدخل من جانب الدول الأوربية في شئونها(٥٣)،بل إن الولايات

المتحدة بالرغم من تدخلها بدعوى مبدأ مونرو تصرفت بطريقة أحادية بعيدا عن فنزويلا التي لم تعلم بمذكرة أولني إلا بعد نشرها في الصحف،كما لم تستشر الولايات المتحدة فنزويلا في كثير من الأمور المتعلقة بالنزاع بعد ذلك(٥٤)

لقد قابل رئيس الوزراء البريطاني سالزبوري المذكرة بهدوء تام،وأبلغ السفير البريطاني أنه يجب الرجوع إلى خبراء القانون قبل الرد عليها،وهو الرد الذي جاء متأخرا بعد أكثر من أربعة شهور،وهو الأمر الذي من المؤكد أثار غضب الإدارة الأمريكية(٥٥)،فقد طلب أولني في مذكرته أن يصل رد بريطانيا قبل أن يلقي الرئيس الأمريكي خطابه السنوي أمام الكونجرس في ٣ ديسمبر ١٨٩٥(٥٦)،لقد جاء رد سالزبوري الذي وصل بريطانيا في ٧ ديسمبر رافضا لمبدأ التحكيم سواء من قبل دولة أخرى أو من محكمين أجانب(٥٧)،ورأى أن مبدأ التحكيم،وإن ثبت قيمته في كثير من الحالات لكنه لا يخلو من العيوب الخطيرة مثل العثور على محكم كفؤ ،وخالٍ تمامًا من التحيز،فضلا عن امتثال الأطراف لنتيجة التحكيم(٥٨)لقد جاء رد سالزبوري متسقا مع السياسة البريطانية الرافضة لفكرة التحكيم التي عرضتها فنزويلا منذ عام ١٨٨١ لحل الأزمة،وحتى عندما أبدت بريطانيا استعدادها لقبول مبدأ التحكيم فقد اشترطت أن يتم التحكيم في الأراضي المتنازع عليها غرب خط شومبورغك،وهو ما يعني أن يتم التحكيم على جزء فقط من الأراضي المتنازع عليها وليس كل الأراضي المتنازع عليها(٥٩)

لقد كانت بريطانيا تخشي قبول مبدأ التحكيم،والذي قد يؤدي إلى تقلص مساحة الامبراطورية البريطانية من قبل الدول المجاورة والتي لها نزاعات على الحدود مع بريطانيا فقد كان التحكيم لعنة في نظر بريطانيا التي خسرت العديد من دعاوى التحكيم من قبل، وكانت تخشى نفس النتيجة في نزاعها الحدودي مع فنزويلا(٦٠)،لقد جاء الرد الأمريكي سريعا على الرد البريطاني حيث فند الرئيس الأمريكي ما جاء في رد سالزبوري،وأكد في رسالة إلى الكونجرس يوم ١٧ ديسمبر ١٨٩٥ أن مبدأ مونرو ينطبق على النزاع الحدودي الفنزويلي،وأن أي توسع أوربي في أمريكا سواء عن طريق توسيع الحدود،أوغير ذك خطر

يهدد مصالح الولايات المتحدة،وأكد أن مبدأ مونرو معترف به في مبادئ القانون الدولي استنادا إلى النظرية القائلة بأنه يجب حماية حقوق كل أمة وتطبيق مطالباتها العادلة،وطلب من الكونجرس اعتماد مخصصات لإنشاء لجنة لتحديد حدود فنزويلا،وهدد باستخدام القوة إذا استولت بريطانيا على أراضي،أو مارست سلطتها على أي إقليم تثبت اللجنة أنه من حق فنزويلا(٦١)

لقد أيدت كل الصحف الأمريكية تقريبا موقف كليفلاند وأكدت على أهمية مبدأ مونرو(٦٢)،وهو نفس الموقف القوي الذي اتخذه الكونجرس الأمريكي الذي وافق بعد أربعة أيام من رسالة كليفلاند بالإجماع من جانب الجمهوريين والديمقراطيين على تعيين اللجنة التي اقترحها لتحديد الحدود(٦٣)وقد تم انتخاب *ديفيد* جوزيه بروير *David Josiah Brewer*،، قاضي المحكمة العليا للولايات المتحدة رئيسًا للجنة(٦٤)

و كان الرأي العام الأمريكي مؤيدا بقوة لموقف كليفلاند،وأصبح الحديث عن رسالته ومبدأ مونرو والحرب مع بريطانيا حديث الأمريكيين(٦٥)وعلى العكس من موقف الأمريكيين المؤيد بقوة للحرب كان الإنجليز مستائين من فكرة الحرب مع الولايات المتحدة(٦٦) حيث لم يكن معظم البريطانيين على علم بالنزاع الحدودي مع فنزويلا،وكذلك معظم أعضاء مجلس العموم البريطاني،بل إن القلة القليلة الذين يعرفون بالمراسلات بين بريطانيا والولايات المتحدة في هذا الصدد كانوا يعتقدون أن مصلحة الولايات المتحدة كانت غير مباشرة وثانوية تمامًا ،وأنها مجرد وسيط في النزاع،ولم يكن لديهم تصور أن الموضوع يمثل أولوية وأهمية للولايات المتحدة أو أن مبدأ مونرو له علاقة بالنزاع(٦٧)

وبالرغم من ارتفاع الأصوات المنادية بالحرب داخل الولايات المتحدة،والذي يبدو أنه كان مفاجئا وغير متوقعا لبريطانيا التي كانت ترى أن مشكلة الحدود مع فنزويلا ليست بهذه الأهمية إلا أنه أمكن التغلب على هذه الأزمة بعد أن أدرك سالزبوري الذي كان يواجه العديد من المشكلات على الصعيد الدولي أن تكلفة الحرب مع الولايات المتحدة تفوق أهمية التمسك بقطعة صغيرة من الأرض لذلك وافق في فبراير ١٨٩٦ على قبول المصالحة و التسليم بمبدأ مونرو وحق الولايات المتحدة بالتدخل وقبول مبدا التحكيم(٦٨)لقد كان التسليم

البريطاني بالموقف الأمريكي يعني ترسيخ الولايات المتحدة لهيمنتها على نصف الكرة الغربي(٦٩)،وأن الولايات المتحدة أصبحت قوة عظمى على الساحة الدولية(٧٠)

مع تسليم بريطانيا وقبولها بمبدأ التحكيم اتخذت الولايات المتحدة مسارين الأول استمرارعمل اللجنة التي شكلها كليفلاند لتحديد الحدود الفنزويلية والثاني التفاوض مع بريطانيا حول هيئة وإجراءات التحكيم فعلى صعيد المسار الأول باشرت لجنة تحديد الحدود عملها وطلبت من كل من بريطانيا وفنزويلا إمدادها بالوثائق والأدلة التي تملكها لتسهيل عمل اللجنة كما اقترحت تعيين كل دولة مندوب عنها للتأكد من عدم اغفال اللجنة للأدلة المقدمة(٧١)وقد رحبت كل من بريطانيا(٧٢)وفنزويلا(٧٣) بالتعاون مع اللجنة،وتظهر الوثائق الأمريكية حرص بريطانيا على إبداء الاستجابة،والتعاون مع اللجنة فيما يتعلق بوثائق محددة طلبتها اللجنة(٧٤)،وهو الأمر الذي كان موضوع شكر وامتنان الولايات المتحدة(٧٥)

وعلى الصعيد الثاني الخاص بالتفاوض مع بريطانيا حول هيئة وإجراءات التحكيم اقترحت الولايات المتحدة في ٢٧ فبراير ١٨٩٦أن تتم المفاوضات في واشنطن،وأن يتم تفويض السفير البريطاني في واشنطن بالتفاوض مع وزير الخارجية الأمريكي(٧٦)،وهو الاقتراح الذي وافقت عليه بريطانيا وفوضت سفيرها في واشنطن للتفاوض مع مندوب فنزويلا،أو مع حكومة الولايات المتحدة نيابة عن فنزويلا(٧٧)،وقد تم تبادل الرسائل بين اللورد سالزبوري ووزير الخارجية الأمريكية أولني حول إجراءات التحكيم ففي مايو ١٨٩٦ أوضح سالزبوري أن حقوق المستعمرين البريطانيين الذين استقروا في أجزاء من الأراضي التي ستخضع للتحكيم ستتعرض للخطرإذا صدر الحكم بأن هذه الأراضي ملك لفنزويلا ،وأن الخلاف بين بريطانيا وبين فنزويلا على جزء كبير جدًا من الأراضي غير المستوطنة ، والتي يمكن الحكم فيها دون أي ظلم لأي جزء من السكان،وأعلن أن بريطانيا على استعداد تام لإخضاع هذا الجزء للتحكيم على الرغم من أن جزءًا منها يقع ضمن خط شومبورغك،واقترح لتسوية النزاع الحدودي الفنزويلي إنشاء لجنة باتفاق بين بريطانيا العظمى والولايات المتحده لتحديد خط الحدود تتكون من أربعة أعضاء ، اثنين من بريطانيا واثنين من الولايات المتحدة

لتحديد الحدود بين غيانا وفنزويلا وقت استحواذ بريطانيا على غيانا وعند صدور التقرير تسعى بريطانيا وفنزويلا إلى الاتفاق على خط حدودي على أساس هذا التقرير،وفي حالة عدم الاتفاق يتم تقديم الأمر إلى محكمة من ثلاث دول،واحدة ترشحها بريطانيا ، والأخرى ترشحها فنزويلا،والثالثة من قبل الاثنين المرشحين،ويكون دورها تحديد خط الحدود على أساس هذا التقرير،ويكون الخط المحدد على هذا النحو ملزمًا لبريطانيا العظمى وفنزويلا شريطة على ألا يكون للمحكمة عند تحديد هذا الخط ، تضمين أي إقليم كانت فيه أي أراض احتلها رعايا بريطانيا العظمى في الأول من يناير ١٨٨٧، أو أراضي احتلها الفنزويليون في نفس التاريخ(٧٨)ويتضح من اقتراح سالزبوري استعداد بريطانيا لقبول نتيجة تصويت لجنة بالإجماع أو ثلاثة أصوات مقابل واحد على جميع الحقائق المتعلقة بتحديد الحدود وقت التنازل عن غيانا لبريطانيا العظمى وقبول قرار هيئة التحكيم فيما يتعلق بملكية جميع أجزاء الأراضي المتنازع عليها،والتي لم تخضع للاستيطان من قبل الرعايا البريطانيين أوالمواطنين الفنزويليين

وقد رفض وزير الخارجية الأمريكي اقتراح لجنة تحديد الحدود التي اقترحها سالزبوري حيث يتطلب قرار اللجنة إجماع الأعضاء الأربعة أو تصويت ثلاثة ضد واحد،وهذا أمر صعب التحقق فضلا عن عرض قرار التحكيم عند الخلاف على محكمة سيطيل أمد النزاع،وتساءل لماذا لا يجب تكليف لجنة واحدة بتحديد جميع الحقائق التي ينطوي عليها الجدل كما رفض أولني بحسم اقتراح سالزبوري أن خط الحدود ، الذي سيقرره المحكمون لن يشمل المنطقة التي يشغلها بريطاني في ١ يناير ١٨٨٧ وأنه يجب أن ينحرف في كل حالة من هذا القبيل لجعل هذه الأراضي جزءًا من غيانا البريطانية وبالرغم من أن القاعدة ستطبق في حالة الأراضي التي احتلها فنزويلي في ١ يناير ١٨٨٧،ولكن هذا الأمر سيكون في صالح بريطانيا وضد فنزويلا وطالب أولني بتعديل المقترحات بإضافة عضو أو أكثر إلى لجنة تحديد الحدود بحيث يجب أن تصل إلى نتيجة،ولا يمكن أن تصبح فاشلة،وأن تكون للجنة سلطة جمع الحقائق كاملة،وإلغاء شرط ألا يشمل تقرير لجنة الحدود الأراضي التي احتلها الرعايا البريطانيون أو المواطنون الفنزويليون في الأول من يناير ١٨٨٧ تماما ،أو استبدالها

أنه عند تحديد هذا الخط إذا كان إقليم أحد الأطراف وجد فيه رعايا،أو مواطني الطرف الآخر يجب إعطاء هذا الأمر أهمية في إطار العدالة وقواعد القانون الدولي(٧٩)

وقد رد سالزبوري على أولني بأنه قد أساء فهم مضمون الاقتراح الذي قدمه،وأنه لم يقصد ما فهمه أولني أن الخط الحقيقي،لن يشمل المنطقة التي يشغلها بريطاني،وأنه يجب أن ينحرف في كل حالة من هذا القبيل لجعل هذه الأراضي جزءًا من غيانا،وأوضح أن اقتراحه أن لا يكون للمحكمة تقرير ملكية المناطق المستقرة،وأن تسويتها يتم عن طريق المفاوضات اللاحقة،وأوضح أن فنزويلا تطالب بثلثي غيانا البريطاني عن طريق تحكيم غير مقيد .يمتد حتى نهر إيسيكويبو وأنه يجب معالجة المناطق المستقرة بشكل منفصل(٨٠)

وقد رأى أولني أن مطالبة فنزويلا بثلثي مستعمرة غيانا البريطانية لا يمكن اعتبارها عقبة في حد ذاتها لا يمكن تجاوزها أمام التحكيم غير المقيد،وطرح أولني سؤالا حول موافقة بريطانيا على اخضاع كل الأراضي المتنازع عليها للتحكيم غير المقيد على أن تكتسب ملكية الأراضي التي خضعت لاحتلال فعلي من أحد الطرفين حتى جيلين،أو لمدة ستين عامًا ؟

واقترح أولني معاهدة للتحكيم بين فنزويلا وبريطانيا لتسوية النزاع الحدود(٨١)

وهي الاقتراحات الي شكلت الأساس للاتفاق النهائي لاتفاقية التحكيم التي تم التوقيع عليها في الثاني من فبراير ١٨٩٧ والتي نصت على تشكيل هيئة تحكيم تتكون من خمسة أعضاء اثنين من بريطانيا واثنين من الولايات المتحدة يعين أحدهم رئيس فنزويلا ويختار الأربعة المحكم الخامس الذي يتولى رئاسة هيئة التحكيم وتكون مهمة هيئة التحكيم تحديد الحدود الدقيقة بين غيانا البريطانية وفنزويلا، وتحديد مساحة الأراضي التي كانت تخضع لكل من هولندا وإسبانيا في وقت استحواذ بريطانيا على مستعمرة غيانا البريطانية،وأن يلتزم الطرفان بقرار التحكيم كتسوية شاملة نهائية،ونص الاتفاق على أن الحيازة أو التقادم لمدة خمسين عاما تعطي الحق في الملكية ،وأجازت للمحكمين مراعاه أي اعتبارات أخرى للمطالبات تقوم على أسس سليمة تتفق مع مبادئ القانون الدولي،كما نصت الاتفاقية أن تكون باريس مقر المحكمة(٨٢)

بعد توقيع معاهدة التحكيم، تم حل لجنة الحدود الأمريكية التي شكلها كليفلاند رسميًا،وقد أتيح تقريرها لفنزويلا للتحضير لقضيتها والاستفادة منه أمام هيئه التحكيم في باريس(٨٣) والملاحظ أن الولايات المتحدة كانت لها اليد الطولى في المفاوضات،وكان دور فنزويلا محدودا، ويبدو أن هذا الأمر لا يثيرالاستغراب؛لأن الموقف الأمريكي كان يتوافق مع موقف فنزويلا التي كانت تتبني إحالة النزاع للتحكيم ،فعندما أعلن كليفلاند في رسالته السنوية إلى الكونجرس في الثالث من ديسمبر ١٨٩٤ مواصلة العمل من أجل التحكيم بين بريطانيا العظمى وفنزويلا ،وأصدر الكونغرس قرارًا مشتركًا "بجدية التوصية "،بالتحكيم بين الطرفين" أصدر كونجرس فنزويلا قرارا في مارس ١٨٩٥ يعرب فيه عن تقديره لموقف الولايات المتحدة(٨٤)،وعندما اتخذ كليفلاند موقفه المتشدد من النزاع،وقرر تشكيل لجنة لتحديد الحدود بين غيانا البريطانية وفنزويلا وجهت حكومة فنزويلا رسالة شكر إلى الرئيس الأمريكي(٨٥)

وقد اختارت بريطانيا لعضوية المحكمة اللورد راسل Russell رئيس قضاة إنجلترا و القاضي السير ريتشارد هين كولينز Richard Henry Collins، ،أما فنزويلا فقد اختارت فولر Fuller، رئيس المحكمة العليا في الولايات المتحدة الأمريكية بينما اختار قضاة المحكمة العليا الأمريكية برويرٍ، القاضٍي بالمحكمة العليا للولايات المتحدة ،أما رئيس المحكة فقد تم اختياره من قبل الأعضاء الاربعة كطرف محايد وقد اختاروا بالإجماع مارتينز Martens كبير مستشاري وزارة الخارجية الروسية (٨٦) وقد اختارت كل من بريطانيا وفنزويلا فريق للدفاع عن موقفها أمام هيئة التحكيم،وكان المستشار الرئيسي لبريطانيا السير ريتشارد ويبستر Richard Webster وكان المستشار الرئيسي لفنزويلا الرئيس الأمريكي السابق بنجامين هاريسون Benjamin Harrison(تولى رئاسة الولايات المتحدة بين عامي ١٨٨٩– ١٨٩٣)(٨٧)،وقد جاء اختيار فنزويلا لهاريسون بعد أن اعتذر الرئيس الأمريكي السابق كليفلاند الأكثر الماما بالقضية،والذي غير سياسة الولايات المتحدة من القضية عن قبول المهمة(٨٨)

وقد تكون فريق الدفاع الفنزويلي من ثلاثة أعضاء إلى جانب هاريسون الذي اختار الأعضاء الثلاثة،وقد عمل اثنين من أعضاء الفريق تحت رئاسته أثناء توليه الرئاسة الأمريكية وهما بنيامين ترسيBenjamin Tracy الذي شغل منصب وزير البحرية وجيمس سوليJames Soley الذي شغل منصب مساعد وزير البحرية،أما العضو الثالث فكان المحامي البارز سيفيرو ماليت بريفوست Severo Mallet Prevost الذي شغل منصب سكرتير للجنة الحدود الأمريكية التي أنشأها كليفلاند عام ١٨٩٥ لتحديد الحدود بين عيانا البريطانية وفنزويلا،وكان يتقن اللغة الإسبانية،والذي سوف يلعب دورا بارزا في هذه الأزمة كما سنرى(٨٩)

ولمدة عامين قام خبراء في مجال التاريخ والقانون من بريطانيا والولايات المتحدة ، بدراسة الوثائق والمحفوظات الإسبانية والهولندية، وصياغة القضايا والحجج القانونية التي تدعم وجهة نظر كل منهم ،وقام السير ريتشارد ويبستر المدعي العام لبريطانيا بشرح وجهة نظر بريطانيا أمام المحكمة ،بينما عرض وجهة نظر فنزويلا الرئيس الأمريكي السابق هاريسون(٩٠)

وفي ٣ أكتوبر ١٨٩٩أصدرت هيئة التحكيم قرارها الذي جاء بإجماع الآراء ، والذي جاء في صالح بريطانيا،والتي حصلت على تسعين في المائة من الأراضي المتنازع عليها أى حوالي ٤٥ ألف ميل ،بينما حصلت فنزويلا على مصب نهر أورينوكو وحوالي ٥٠٠٠ ميل مربع بجوار منابع النهر ،وهومكسب استراتيجي لها بالرغم من أن الحكم بصفة عامة لم يكن في صالحها(٩١)

بطبيعة الحال لم تكن فنزويلا راضية عن نتائج قرار التحكيم،لكن وعلى الرغم من أن السياسيين الفنزويليين وصحافتها أعربوا عن استيائهم من قرار التحكيم ، إلا أن حكومتها التزمت بقرار المحكمة وشكلت الدولتين بريطانيا وفنزويلا لجنة حدود مشتركة لمسح وترسيم الحدود بين عامي ١٩٠١ و ١٩٠٥،و في يناير ١٩٠٥ ، تم تحديد خط الحدود،ورسمه على الخريطة،وتم التوقيع عليه من قبل ممثلي الدولتين (٩٢)،ولكن الأمر أثير مرة اخرى

بقوة عام ١٩٤٩بعد نشر مذكرة بريفوست عضو لجنة الدفاع عن فنزويلا عام ١٨٩٩،وكان بريفوست قد أملى مذكرة عام ١٩٤٤اوصى بعدم نشرها إلا بعد،وفاته وقد نُشرت هذه المذكرة بعد وفاته عام ١٩٤٩،وأكد فيها بريفوست أن قرار التحكيم لعام ١٨٩٩ كان باطلاً بدعوى أنه كان نتيجة لصفقة سياسية بين بريطانيا وروسيا(٩٣)

لقد وجدت فنزويلا في هذه المذكرة المبرر لاعتبار حكم عام ١٨٩٩لاغيا وباطلا،ونظرا لأهمية هذه المذكرة،وما ترتب عليها من آثار لابد من التوقف عند محتواها بشئ من التفصيل يذكر بريفوست في مذكرته أنه توجه إلى أوربا في يناير ١٨٩٩ لحضور الجلسة الأولى للتحكيم في النزاع الحدودي بين بريطانيا وفنزويلا في باريس،وأنه توقف في لندن حيث التقى اللورد راسل القاضي البريطاني في المحكمة،ودار بينهم حوار فهم منه أنه لا يمكن الاعتماد على اللورد راسل لاتخاذ قرار بشأن مسألة الحدود على أساس قانوني فقط،ثم التقى في باريس اللورد كولينز القاضي البريطاني الثاني في المحكمة الذي كان مهتما بتطبيق القانون،وأنه فهم من كلامه وأسئلته أنه يميل إلى موقف فنزويلا،ولكنه لاحظ تغير موقف اللورد كولينز بعد أن عاد المحكمون البريطانيون برفقة رئيس المحكمة مارتينز من إجازه قضوها في لندن بعد أن علقت المحكمة جلساتها لمدة أسبوعين،ويضيف بريفوست أنه بعد الانتهاء من المرافعات وتعليق المحكمة جلساتها للسماح للمحكمين بالتشاور ،واتخاذ القرار تلقى رسالة من القاضي برووير أنه هو والقاضي فولر يرغبان في لقائه والتحدث معه حيث كشف له القاضين الامريكيين وممثلي فنزويلا في المحكمة أن مارتينز رئيس المحكمة جاءهم،وأخبرهم أن راسل و كولينز على استعداد لاتخاذ قرار لصالح خط شومورغك الذي يبدأ من نقطة باريمه Barima فوق الساحل، وهو ما يعطي لبريطانيا العظمى السيطرة على المدخل الرئيسي لنهر أورينوكو ،وذلك إذا أصررنا على بدء الخط من الساحل في نهر موراكو Moruka،وأنه سيضع نفسه في هذه الحالة إلى جانب بريطانيا وسيوافق على خط شومبورغك على أنه خط الحدود بين غيانا وفنزويلا ،ولكنه حرصا على اتخاذ قرار بالإجماع ،وإذا قبلا بالخط الذي يقترحه سيكون قادرًا على الحصول على موافقة اللورد راسل واللورد كولينز من أجل التوصل إلى قرار بالإجماع .

والخط الذي اقترحه مارتينز يبدأ على مسافة معينة جنوب شرق نقطة باريمة من أجل إعطاء فنزويلا السيادة على فم نهر أورينوكو ،وأن يتم ربط هذا الخط بخط بشومبورغك على مسافة معينة في الداخل ، وبذلك تضمن فنزويلا السيطرة على مصب فم أورينوكو، وحوالي ٥٠٠٠ ميلا مربعا من الأرض حول مصبه .

وقد استنتج بريفوست من حديث القاضيين الأمريكيين وتغير موقف اللورد كولينز ، أنه خلال الزيارة التي قام بها مارتينز إلى إنجلترا ، تم إجراء ترتيب بين روسيا وبريطانيا العظمى حول الحكم وردا على حديث القاضيين وطلبهم منه إبداء الرأي في هذا الاقتراح طلب بريفوست استشارة هاريسون الذي كان حانقا على هذا الموقف،لكنه في النهاية و بعد أن درس الأمر من الناحية العملية رأى أن اقتراح مارتينز رغم أنه ضار بفنزويلا لكنه يحفظ مصب نهر اورينكو لها ،وأنهم إن رفضا الاقتراح وضاع مصب نهر اورينكو فإنهم لن يغفر لهم هذا الأمر،وبناء على موافقة ممثلي فنزويلا صدر الحكم بالإجماع ، والذي أعطى فنزويلا الجزء الأكثر أهمية في التقاضي ،ولكنه لم يكن عادلا وأعطى بريطانيا ما لاتستحق من وجهة نظر بريفوست(٩٤)

بالرغم من نشر مذكرة ماليت بريفوست إلا أن فنزويلا لم تلجأ إلى الأمم المتحدة إلا عام ١٩٦٢ عندما أثيرت قضية استقلال غيانا عن بريطانيا في الأمم المتحدة من خلال بيان لرئيس وزراء غيانا في ١٨ ديسمبر ١٩٦١ ورسالة من المندوب الدائم لبريطانيا بتاريخ ١٥ يناير ١٩٦٢، حيث وجهت فنزويلا رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في ٩ فبراير ١٩٦٢ ، أعلنت فيها عن تحفظها بشأن استقلال غيانا بسبب الخلاف بين فنزويلا وبريطانيا حول الحدود بين فنزويلا وغيانا البريطانية ودعت الرسالة إلى حل النزاع من خلال المفاوضات، وفي ٢٢ فبراير ١٩٦٢ ، أعربت فنزويلا مرة أخرى أمام اللجنة الرابعة بالأمم المتحدة عن أملها بحل النزاع الحدوي من خلال المفاوضات الودية بين فنزويلا وبريطانيا(٩٥)

وفي ١٨ أغسطس ١٩٦٢اتخذت فنزويلا خطوة أخرى بطلب إدراج مسألة الحدود بين فنزويلا وغيانا البريطانية في جدول أعمال الدورة السابعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة(٩٦)،وفي ١ أكتوبر ١٩٦٢أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ثم في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ في اللجنة السياسية الخاصة تعرض وزير الخارجية الفنزويلي فالكون بريسينو Falcon Bricenu لموضوع النزاع الحدودي،وإن جاء بيانه أمام اللجنة السياسية الخاصة شاملا ومفصلا تناول فيه تاريخ النزاع،وأوضح الأسباب والمبررات التي دعت فنزويلا إلى إثارة مسالة النزاع الحدودي مع غيانا البريطانية مرة أخرى بعد أكثر من ستين سنة من صدور حكم هيئة التحكيم عام ١٨٩٩،وقد أوضح أن فنزويلا تستند في موقفها بالإضافة إلى مذكرة السيد ماليت بريفوست على:

– أن فنزويلا لعبت دورًا محدودا في وضع أساس معاهدة التحكيم عام ١٨٩٧،وأن المفاوضات بالأساس كانت بين بريطانيا والولايات المتحدة

– لم يكن هناك قضاة من فنزويلا في هيئة التحكيم وكل ما استطاعت أن تحصل عليه هو الحق في تعيين أحد المحكمين وهو القاضي فولر رئيس المحكمة العليا للولايات المتحدة.

– إن القول بأن المسألة لم تطرح قبل مذكرة السيد ماليت بريفوست غير صحيح،وأنه تم الإشارة إليها كثيرًا،وهناك خطاب من السيد أولني إذا قرأ المرء بين السطور يذكر فيه أن السيد ماليت بريفوست الذي وصل مؤخرًا من باريس ، كان يرغب في التحدث معه حتى يروي له ما حدث بالضبط،ولماذا حدثت الأشياء كما حدثت،وتشمل عبارة "هذه الكلمات التي حدثت مثل ما حدث" جميع الجوانب الغامضة لهذه المسألة.

– هناك أيضًا رسالة من هاريسون إلى أحد أصدقائه ، بعد أيام قليلة من قرار التحكيم ، والتي يذكر فيها" سأخبرك – ولكن ليس كتابةً – بما حدث وسيفاجئك كثيرً اكما أن الوكيل السري لفنزويلا الموجود بباريس الدكتور روخاس Rojas ، قدّم شيئًا من هذا.

– قرار التحكيم لم يذكر الأسس التي على أساسها أعطت العظمى بريطانيا ٤٥٠٠٠ من ٥٠٠٠٠ ميل مربع المتنازع عليها

– البند الخاص بالاعتراف بحق الامتلاك،أو التقادم لمدة خمسين عامًا الوارد في معاهدة التحكيم أضر بموقف فنزويلا

– لم يتم طرح الموضوع من قبل،لأن فنزويلا في وقت سابق – بالرغم من إدراكها أنها تعرضت للظلم – لم تكن على دراية بما حدث فعليا داخل هيئة التحكيم،وأن فنزويلا عام ١٨٩٩ ولسنوات عديدة بعد ذلك كانت دولة فقيرة دمرتها الحرب الأهلية وعندما صدر قرار التحكيم في ٣ أكتوبر ١٨٩٩، كانت هناك ثورة في فنزويلا،وكانت قريبة جدًا من العاصمة كاراكاس ويمكن القول كانت فنزويلا بدون حكومة تقريبًا.

– عدم مراعاة قرار التحكيم عام ١٨٩٩ لقواعد القانون الدولي و اتفاقية التحكيم عام ١٨٩٧ وقد دعا وزير الخارجية الفنزويلي بريطانيا للجلوس والتفاوض للتوصل إلى حل عادل لهذه المشكلة (٩٧)

وفي١٣ نوفمبر١٩٦٢ اليوم التالي لبيان وزير خارجية فنزويلا ،قام مندوب بريطانيا بإلقاء بيان ردا على بيان فنزويلا أوضح فيه موقف بريطانيا من هذه المسألة،وقام بالرد على النقاط التي أثارها وزير خارجية فنزويلا في بيانه حيث أوضح:

– قبول فنزويلا باتفاقية التحكيم في ٢ فبراير ١٨٩٧ والتي نصت على قبول حكم هيئة التحكيم بصفته حكما نهائيا

– صدر حكم هيئة التحكيم عام ١٨٩٩،وقبلت به فنزويلا ،وقامت لجنة مشتركة بترسيم الحدود بين فنزويلا وغيانا البريطانية،وتم توقيع اتفاقية بين الجانبين على هذا الأساس في ١٠ يناير ١٩٠٥

– حصلت فنزويلا على بريما الكبرى وفم نهر أورينوكو وحوالي ٣٠٠٠ ميل مربع،وقد اعترف وزير الخارجية الفنزويلي نفسه بالأهمية الاستراتيجية الكبيرة لما حصلت عليه بلاده

– إن القول بأن فنزويلا بلد صغير أجبر على الرضوخ للاتفاقيات أمام خصم قوى غير صحيح، وقد تلقت فنزويلا دعما قويا من الولايات المتحدة التي كانت على وشك الدخول في حرب مع بريطانيا بسبب هذا النزاع

– القول بعدم وجود قاض فنزويلي لا يحمل أي تمييز ،حيث تم اختيار قاضي من قبل المحكمة العليا للولايات المتحدة،والثاني من قبل رئيس فنزويلا كما أن اختيار رئيس هيئة التحكيم الروسي تم بالتوافق بين القضاة الأربعة

– انتقدت فنزويلا البند الخاص بالاعتراف بحق الامتلاك أو التقادم لمدة خمسين عامًا الوارد في معاهدة التحكيم وأنها أضيرت منه ،ولكن فنزويلا لم تعترض على هذا البند في وقت توقيع المعاهدة.

– القول بأن قرار التحكيم لم يعترف بحق فنزويلا في الأراضي التي لم يمتلكها البريطانيون لمدة خمسين عامًا غير صحيح ؛ لأن المعاهدة أذنت للمحكمين بالتعرف على المطالبات القائمة على أسس صالحة أخرى، كما أن المحكمة لم تتجاهل حقوق فنزويلا لتلك المناطق

– القول بأن المحكمة توصلت إلى قراراتها دون الرجوع إلى قواعد القانون الدولي وغيرها من القواعد غير صحيح،وأن الفحص الدقيق لمحاضر الجلسات الأربعة والخمسين لـ المحكمة وقرار التحكيم يظهر أن المحكمة كانت ملتزمة بالقانون الدولي،وبالقواعد الموضوعة في معاهدة التحكيم

– قول وزير خارجية فنزويلا على أن الحكومة والشعب في بلاده صدمت بشدة من قرار التحكيم غير صحيح،وأنه تم الترحيب بالقرار باعتباره انتصارا لفنزويلا سواء داخل فنزويلا أو خارجها، وقد صرح الرئيس الأمريكي ماكينلي أن قرار التحكيم يبدو مرضيا للطرفين على حد سواء،ولو كانت حكومة فنزويلا قد صُدمت بهذه الدرجة ، فمن المؤكد أنها كانت ستعترض على إنشاء لجنة للحدود،كما أنها لم تكن لتقبل باتفاقية الحدود بعد ست سنوات من صدور التحكيم

– على مدى أربعين عاما لم يسمع سوى القليل جدا عن قرار التحكيم حتى تم نشر مذكرة ماليت بريفوست عام ١٩٤٩

– تستند فنزويلا على مذكرة،وقد قام محامي أمريكي آخر ، هو السيد كليفتون ج. تشايلد Clifton J. Child بدراستها ،وخلص إلى أنه لا توجد وثيقة واحدة تشير إلى صفقة بين بريطانيا وروسيا

– من الناحية التاريخية أيضًا كانت العلاقات الأنجلو روسية متوترة عام ١٨٩٩،فضلا عن أنه لم يوضح أحد أبدًا ما هي هذه الصفقة المشتبه بها.

– الموسوعة السوفيتية الكبرى لعام ١٩٢٨ ذكرت أن قرار التحكيم كان إلى حد كبير لصالح فنزويلا

- ما ذكره ماليت بريفوست بأن قرار التحكيم كان حلاً وسطاً وليس قراراً قضائياً حقيقياً لا يقدح في قانونية الحكم لأن أي قرار بإجماع هيئة التحكيم من الطبيعي أن يوفق بين الآراء المتضاربة و الحل الوسط الناتج لا يؤثر على صحة قرار التحكيم أو صفته القضائية

– أن الحكومة الفنزويلية نفسها يساورها الشكوك بشأن صحة مذكرة السيد ماليت،وقد انتظرت ثلاثة عشر عاما قبل اتخاذ خطوة رسمية بطلب التفاوض مع الحكومة البريطانية

– يجب المحافظة على مبدأ احترام الاتفاقات الدولية للحفاظ على استقرار العالم ؛ لأن مخالفة هذا المبدأ سيفتح الباب لإثارة العديد من القضايا التي تم تسويتها من قبل

– أن بريطانيا وحكومة غيانا البريطانية على استعداد للنقاش مع الحكومة الفنزويلية للقيام بفحص ثلاثي للوثائق المتعلقة بهذا الموضوع ،وأن الهدف من ذلك ليس مراجعة الحدود الذي ليس له أي مبرر ولكن فقط لتبديد أي شكوك قد تكون لدى الحكومة الفنزويلية حول صلاحية قرار التحكيم وإزالة سوء التفاهم الذي نشأ بشكل نهائي(٩٨)

عند تأمل حجج وأسانيد الطرفين يبدو الموقف البريطاني أقوى فقد استندت فنزويلا بصورة أساسية على مذكرة السيد ماليت بريفوست،ولكن يبقى ما ذكره ماليت مجرد تكهنات ولا يوجد دليل قاطع يثبت ادعاءاته كما أن موقف فنزويلا اعتمد على الحجج السياسية والقانونية بينما اعتمدت بريطانيا على الحجج القانونية،ومبدأ العقد شريعة المتعاقدين،وأنه لا يوجد دليل جديد يستدعي إعادة فتح القضية مرة أخرى،وإذا تم إعادة فتح القضية ، فلن يكون هناك اتفاق حدودي في العالم لا يمكن التشكيك فيه،وأن احترام الاتفاقيات الدولية شرط لا غنى عنه لاستقرار العالم(٩٩)

وهناك سؤلان يطرحان نفسيهما:

السؤال الأول: لماذ لم تتقدم فنزويلا إلى الأمم المتحدة عقب نشر مذكرة بريفوست مباشرة عام ١٩٤٩؟ولماذا انتظرت حتى عام ١٩٦٢؟

السؤال الثاني: لماذا صمتت فنزويلا طوال ما يزيد عن ستين عاما ١٨٩٩ – ١٩٦٢،ولم تثر هذا الأمر طوال هذه المدة؟

من الواضح أن وزير الخارجية الفنزويلي كان يتوقع طرح هذين السؤالين لذلك بادر في خطابه أمام الأمم المتحدة بالإجابة عن هذين السؤالين فبالنسبة للسؤال الأول أوضح أن فنزويلا بين ١٩٥٠– ١٩٥٨ كانت تحت حكم ديكتاتوري لم يكن معنيا بهذا الأمر(١٠٠)،ولكن ما ذكره وزير الخارجية يتناقض مع ما ذكره هو نفسه من الاهتمام بمذكرة بريفوست وطباعتها وتوزيعها على نطاق واسع،وتحفظ فنزويلا عامي ١٩٥٠ و١٩٥٤ في اجتماعيين دوليين فيما يخص مسألة الحدود (١٠١)،ويناقض أيضا ما ذكره الوزير الفنزويلي في هذا الصدد مع ما ذكرته وثيقة رسمية حديثة صادرة عن الحكومة الفنزويلية،والتي توضح اهتمام فنزويلا في العهد الديكتاتوري بمسالة الحدود،والتي تشير إلى تزامن نشر مذكرة ماليت بريفوست مع افتتاح الأرشيف البريطاني الخاص بأمريكا الشمالية، وأن فنزويلا حركت فريق من المؤرخين لإجراء البحوث بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٥٥ حول مسألة الحدود ، كما أنها أثارت هذا الأمر في اجتماع وزراء خارجية منظمة الدول الأمريكية في واشنطن عام ١٩٥١،وكذلك في المؤتمر الأمريكي العاشر بكاراكاس عام ١٩٥٤،وهما الاجتماعان اللذان أشار اليهما وزير خارجية في بيانه في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ الذي سبق الاشارة اليه وفي فبراير ١٩٥٦ أثارت فنزويلا الأمر بعد إنشاء الاتحاد الكاريبي البريطاني ، على الرغم من أنه لم يشمل غيانا البريطانية(١٠٢)ومع ذلك لو تم التسليم بحجة عدم اهتمام الحكم الديكتاتوري بالمسألة ،فلماذا لم تثر فنزويلا الأمر بعد سقوط الحكم الديكتاتوري ١٩٥٨ ؟وانتظرت من عام ١٩٥٨ حتى ١٩٦٢؟

تشير فنزويلا أنها أضفت الطابع الرسمي على مطالبها مع بداية عملية إنهاء استعمار غيانا البريطانية في إطار الأمم المتحدة الحكومة حتى لا يصبح استقلال المستعمرة البريطانية ،وتأييد فنزويلا لهذا الاستقلال عقبة أمام مطالبه(١٠٣، وما ذكرته فنزويلا لا يقدم تبريرا

لتقاعسها عن رفع الأمر للأمم المتحدة من قبل،ويبدو أنها أرادات أن تستغل مسألة استقلال غيانا لتحقيق مطالبها،وهوما قد يبرر اتهام غيانا لفنزويلا بمحاولة عرقلة عملية استقلالها كما سنري

أما بالنسبة للسؤال الثاني فلم يقدم وزير خارجية فنزويلا مبرارات مقنعة لعدم إثارة فنزويلا المسألة طوال أكثر من ستين عاما،وما ذكره عن سوء الأوضاع في فنزويلا بعد صدور قرار التحكيم ليس مسوغا للصمت طوال هذه المدة فضلا عن أن ما قدمه من مبرارات لرفض الحكم باستثناء مذكرة بريفوست بعضه سابق لإصدار الحكم مثل المشاركة بصورة محدودة في المفاوضات التي أدت إلى اتفاقية التحكيم ،وعدم مشاركة قاضي من فنزويلا في هيئة التحكيم وبعضه عقب صدور الحكم مثل تجاهل قواعد القانون الدولي وانتهاك اتفاقية التحكيم وبعض التلميحات من جانب بريفوست قبل نشر مذكرته،وكذلك من هاريسون،والتي تفهم من بين السطور قبلت بها فنزويلا ولم تعترض عليه في حينه كما قبلت الحكم وشاركت في ترسيم الحدود بناء على هذا الحكم.

وقد أسفرت المحادثات التي أعقبت إلقاء الدولتين بريطانيا وفنزويلا لبياناتهم في اللجنة السياسية على موافقة فنزويلا على اقتراح بريطانيا بقيام لجنة ثلاثية من بريطانيا وفنزويلا وغيانا بفحص الوثاق المتعلقة بالموضوع،واتخاذ ما يلزم من الترتيبات لذلك من خلال القنوات الدبلوماسية(١٠٤)

وقد استمر الفحص الثلاثي من عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٦٥من جانب الخبراء بالاطلاع على الأرشيف البريطاني والفنزويلي،وقد اكتمل الفحص في ٣ أغسطس ١٩٦٥ بتبادل تقارير الخبراء دون التوصل إلى أى اتفاق،حيث رأى خبراء فنزويلا قرار التحكيم باطلا بينما رأى خبراء بريطانيا أنه لا يوجد دليل على هذا الرأي ،وفي ٩ و ١٠ ديسمبر ١٩٦٥ عقد اجتماع وزيرا خارجية بريطانيا وفنزويلا ورئيس الوزراء الجديد لغيانا البريطانية في لندن لمناقشة تسوية النزاع،ولكن الاجتماع انتهى بالفشل نتيجة تمسك كل طرف بموقفه،ثم التقت

الوفود الثلاث مرة أخرى في جنيف في فبراير ١٩٦٦،وبعد يومين من المفاوضات وقعت في ١٧ فبراير ١٩٦٦ اتفاقية جنيف(١٠٥)

وقد نصت على تشكيل لجنة مشتركة مكونة من ممثلين اثنين من فنزويلا واثنين من غيانا البريطانية لدراسة اعتبار فنزويلا قرار التحكيم ١٨٩٩ باطلا ولاغيا على أن تقدم اللجنة تقريرًا كل ستة أشهر إلى حكومتيهما،وإذا فشلت هذه اللجنة في التوصل إلى حل للنزاع في غضون أربع سنوات ، تختار حكومتي غيانا وفنزويلا إحدى وسائل التسوية السلمية المنصوص عليها في المادة ٣٣(١٠٦)من ميثاق الأمم المتحدة،وإذا فشلت الحكومتان في التوصل إلى اتفاق ، فإن القرار المتعلق بوسائل التسوية يجب أن يتخذ من قبل هيئة دولية مناسبة يتفق عليها كلاهما ،وفي حالة تعذر ذلك ، يتم الاختيار من قبل الأمين العام للأمم المتحدة،كما نصت المعاهدة على أن تصبح حكومة غيانا بعد حصولها على الاستقلال طرفاً في هذا الاتفاق بالإضافة إلى بريطانيا وفنزويلا(١٠٧)

بالرغم من توقيع اتفاقية جنيف إلا أن المشكلات بدأت تتصاعد بين فنزويلا وغيانا بعد حصولها على الاستقلال عن بريطانيا،وكانت غيانا قد حصلت على الاستقلال عن بريطانيا في ٢٦ مايو ١٩٦٦،وتقدمت في ٤ يونيو من نفس العام بطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة للحصول على عضوية الأمم المتحدة(١٠٨)،وفي ٩ يونيو تقدمت فنزويلا بطلب لحضور مندوبها جلسة مجلس الأمن التي ستناقش طلب غيانا(١٠٩)،وقد وافق المجلس على حضور مندوب فنزويلا المناقشة دون حق التصويت،والذي ألقى بيان أكد فيها ترحيب بلاده حكومة وشعبا باستقلال غيانا،وتطرق إلى الخلاف الحدودي ومعاهدة جنيف،وأعلن أن دعم بلاده لطلب ضم غيانا إلى الأمم المتحدة وقبولها بالأمم المتحدة لا يعني تنازل فنزويلا عن سيادتها على المنطقة التي تطالب بها،وتعتبرها جزءا من أراضيها أو اعتراف بقرار التحكيم عام ١٨٩٩وأوضح أن هدف بلاده من هذا البيان فقط هو إعادة التأكيد على حقوق فنزويلا ،وليس الرغبة في مناقشة جوهر الخلاف(١١٠)

بالرغم من توقيع اتفاقية جنيف،وحرص فنزويلا على التأكيد في كل المناسبات الدولية على الترحيب باستقلال غيانا مع تسجيلها أن هذا التأييد لا يعني التخلي منذ التوقيع عن حقوقها

ومطالبها في المنطقة المتنازع عليها،إلا أن كلا الدولتين فنزويلا وغيانا تبادلت الاتهامات بحدوث انتهاكات متعددة لسيادتهما الإقليمية في منطقة إيسيكويبو المتنازع عليها(١١١)،وقد بدأت هذه الاتهامات منذ استقلال غيانا خاصة من جانب غيانا التي لم تتوقف عن الشكوى في الأمم المتحدة ومجلس الأمن من فنزويلا حيث تناول مندوب غيانا في الأمم المتحدة في أكتوبر ١٩٦٨بالتفصيل ما رآه سياسة عدائية لفنزويلا ضد بلاده منذ استقلالها حيث أشار إلى:

– إثارة فنزويلا مشكلة الحدود مع بداية الترتيبات لاستقلال غيانا،ومحاولة عرقلة الاستقلال بطرق غير مباشرة

– القيام في سبتمبر ١٩٦٦ باحتلال نصف جزيرة أنكوكو Ankoko الشرقي التابع لغيانا،وإقامة مهبطًا للطائرات في الجزيرة قادرًا على استيعاب الطائرات العسكرية،وأنها حولت الجزيرة إلى قلعة عسكرية ،بالرغم من أن الجزيرة مقسمة ما بين فنزويلا وغيانا طبقا لقرار التحكيم عام ١٨٩٩

– عرقلة انضمام غيانا إلى المنظمات والاتفاقيات الدولية،حيث حالت دون انضمام غيانا إلى منظمة الدول الأمريكية، والتوقيع على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي "معاهدة تلاتيلولكو"

– التدخل في الشؤون الداخلية لغيانا من خلال تحريض الهنود الحمر،وحثهم على دعم مطالب فنزويلا وتقويض ولائهم لبلدهم غيانا وقد تورط الدبلوماسيون الفنزويليون في هذا الأمر مما دعا غيانا إلى طرد سكرتير ثان في السفارة الفنزويلية في غيانا كان مسؤولاً عن تنظيم وتمويل اجتماع سري لقبائل الهنود الحمر في غيانا.

– المطالبة بما يعادل ثلثي مساحة غيانا وسبع سكانها

– شن حرب اقتصادية على غيانا وإعاقة عملية التنمية بها،حيث أعلنت فنزويلا رفضها الاعتراف بأي امتيازات تمنحها غيانا للشركات العاملة في المنطقة ،وتهديد الشركات العاملة بالفعل داخل فنزويلا بفرض عقوبات عليها إذا ساهمت في تنمية هذه المنطقة من غيانا،وهو

ما يشكل عرقلة كبيرة للتنمية في غيانا إذا تم الأخذ في الاعتبار أن فنزويلا تطالب بما يعادل ثلثي مساحة غيانا

– أعلنت فنزويلا ممارسة السيادة على المياه أمام سواحل غيانا تبدأ من على بعد ثلاث أميال من سواحل غيانا،وهو ما يخالف مبادئ القانون الدولي والاتفاقيات الخاصة بقانون البحار(١١٢)

وقد ردت فنزويلا على اتهامات غيانا بخصوص احتلالها الجزء الخاص بغيانا في جزيرة أناكوكو،أن هذه الجزيرة التي تقع عند التقاء نهري فينامو وكويوني ، هي أراضي فنزويلية،ولم تكن أبدًا جزءًا من المنطقة المتنازع عليها بين البلدين(١١٣)،وأنها كانت دائما في حيازة فنزويلا ،وحتى قرار التحكيم لم ينف سيادة فنزويلا عليها(١١٤)،وحول إعاقة فنزويلا دخول منظمة البلدان الأمريكية،ومعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أوضحت فنزويلا مسبقا،وقبل استقلال غيانا رسميا أن منظمة البلدان الأمريكية في مؤتمر خاص في واشنطن عام ١٩٦٤ أصدرت إعلانا رسميا تضمن أن مجلس المنظمة لن يتخذ قرارا خاصا بعضوية دولة بالمنظمة إذا كان هناك نزاع يتعلق بأراضي هذه الدولة حتى يتم الانتهاء من تسوية النزاع وهو ما ينطبق على غيانا ، وأكدت فنزويلا أن تمسكها بحقوقها بغض النظر عن أي تغيير في وضع المستعمرة الحالية لغيانا البريطانية لا يعني أنها تضع عقبات في طريق استقلال تلك المستعمرة(١١٥)،فشروط القبول في كلتا المنظمتين قد حددتها بالإجماع الدول الأعضاء بها(١١٦)،كما نفت فنزويلا اتهامها بالتدخل في الشؤون الداخلية لغيانا،ومحاولة تخريب المجتمع الأصلي للمنطقة المتنازع عليها،وأن أي تعاطف قد يشعر به سكان المنطقة تجاه فنزويلا ناتج عن المقارنة بين المجتمع التقدمي والمتكامل لفنزويلا والمجتمع العنصري التي عززه الاستعمار البريطاني بشكل متعمد ومنهجي في غيانا(١١٧)،وردا على اتهام فنزويلا بشن حرب اقتصادية على غيانا أشارت فنزويلا أن رفضها الاعتراف بأي امتيازات تمنحها غيانا للشركات العاملة في المنطقة فقط الهدف منه:عدم إعطاء الشركات أي مبرر للمطالبات المستقبلية ضد فنزويلا بسندات ملكية زائفة تم الحصول عليها من حكومة غيانا عندما تستعيد فنزويلا الأراضي

التي تطالب بها(١١٨)،وبشأن التعدي على المياه الاقليمية لغيانا أوضحت فنزويلا أن المرسوم الصادر في ٩ يوليو ١٩٦٨ بشأن المسائل المتعلقة المياه الإقليمية الفنزويلية الغرض منه الاحتفاظ بحقوق فنزويلا على المياه الإقليمية الفنزويلية التي تحتفظ بها غيانا(١١٩)،وردا علي القول أن فنزويلا تطالب بثلثي أراضي غيانا أوضحت فنزويلا أن: حكومة غيانا هي التي تتمسك بشكل غير قانوني بسُبع أراضي فنزويلا التي أخذتها بريطانيا بالتواطؤ مع الولايات المتحدة بواسطة المهزلة القانونية المسماة قرار التحكيم(١٢٠)

من الواضح من اتهامات غيانا وردود فنزويلا أن فنزويلا كانت تمارس ضغطا على غيانا مستغلة جلاء الإنجليز عنها،وضعف غيانا،ويبدو هذا ما دفعها لتصعيد النزاع واللجوء للأمم المتحدة،وهذا ما أشار إليه مندوب غيانا في الأمم المتحدة(١٢١)،ولهذا تصاعدت الضغوط الفنزويلية بالرغم من شكوى غيانا في الأمم المتحدة ففي عام ١٩٦٩ اتهمت غيانا فنزويلا هذا العام بالوقوف وراء تمرد فاشل في روبونوني في جنوب غرب غيانا بتدريب المتمردين وإمدادهم بالسلاح(١٢٢)،**وقد نفت فنزويلا أى تورط لها في التمرد،وأرجعت الاتهام لرغبة غيانا صرف الانظار عن مشاكلها الداخلية واضطهادها للهنود الحمر الذين تمردوا ضدها(١٢٣)،وقد نفت غيانا اضطهاد الهنود الحمر أووجود أي عداء عنصري بها،وأكدت على اتهامها لفنزويلا بالوقوف خلف التمرد الذي يهدف لسيطرة المتمردين على مساحة** شاسعة من غيانا،والانفصال عن الحكومة المركزية،ودللت غيانا على تورط فنزويلا باعتراف وزير الداخلية الفنزويلي السابق بأن فنزويلا قد قدمت تدريباً عسكرياً للمتمردين،كما أن المتمردين الذين فروا من غيانا،ويعيشون الآن في قرى فنزويلية تم إنشاؤها خصيصًا لهم من قبل السلطات الفنزويلية التي منحتهم الجنسية الفنزويلية (١٢٤)،هذه الاتهامات المتبادلة التي كانت تتصاعد عاما بعد عام توضح تعقد المشكلة ومدى الضغوط التي كانت تمارسها فنزويلا،والتي وصلت عام ١٩٧٠إلى حد اتهام غيانا فنزويلا بشن هجمات عسكرية علي أراضيها في الفترة من ١٩ إلى ٢٤ فبراير ١٩٧٠،وتقديم احتجاجًا رسميًا إلى فنزويلا ضد هذه الأعمال العدوانية ،والمطالبة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بها(١٢٥)،وقد ردت

فنزويلا ليس فقط بنفي الاتهام،بل باتهام غيانا في أوقات مختلفة منذ ديسمبر ١٩٦٩ بإطلاق النار على مواقع فنزويلية،وأن المسؤلين في غيانا ذكروا أنها حوادث فردية لكن في ١٧ و ٢١ و ٢٢ فبراير ١٩٧٠،أوضحت النيران التي أطلقتها غيانا أن الهجمات كانت متعمدة لتلفيق الاتهامات لفنزويلا بهدف محاولة غيانا حل مشاكلها السياسية الداخلية،وجعل فنزويلا تبدو وكأنها معتدية في نظر الرأي العام الدولي(١٢٦)،وقد فند مندوب غيانا ما جاء في رد مندوب فنزويلا ،فأشار إلى ان رد فنزويلا جاء متأخرا بعد عشرة أيام من رسالة غيانا لمجلس الأمن في ٢٥ فبراير، وأن فنزويلا زعمت قيام غيانا بأعمال عدوانية منذ ديسمبر ١٩٦٩ ،ولكن لم يسبق أن أشارت إلى هذه الأعمال من قبل خطاب غيانا لمجلس الأمن في ٢٥ فبراير،ولم تتناوله حتى في سياق الدبلوماسية الثنائية بين حكومتي غيانا وفنزويلا،كما لا يتضمن الرد أي إنكار محدد للمسؤولية الفنزويلية عن أعمال العدوان المفصلة في رسالة ٢٥ فبراير ١٩٧٩ ، ولكنه يسعى بدلاً من ذلك إلى الإيحاء ، دون أي دليل داعم من أي نوع ، بأن هذه الأعمال كانت ردا على عدوان غيانا،وطالبت غيانا بوضع آلية دولية لضمان عدم تكرار الحوادث مرة أخرى،والحفاظ على السلام على الحدود بين غيانا وفنزويلا(١٢٧)

كل هذه الاتهامات من جانب غيانا والضغوط من جانب فنزويلا كانت تتزامن مع عمل اللجنة المختلطة المشكلة من مندوبي فنزويلا وبريطانيا وغيانا تطبيقا لاتفاقية جنيف وبالرغم من تواصل عمل اللجنة إلا أنها لم تتوصل لشي،وهو أمر كان متوقعا نتيجة اختلاف رؤية وتفسير كلا الجانبين لهدف اللجنة،وهو الخلاف الذي كان واضحا منذ بدء عمل اللجنة حيث كانت ترى غيانا أن مهمة اللجنة تتمثل في البحث عن المشكلة التي أثارتها فنزويلا حول مدى صحة قرار التحكيم،بينما كانت فنزويلا ترى أن مهمة اللجنة بحث جوهر النزاع حول الأراضي التي تطالب بها(١٢٨)،وهكذا مع مرور فترة السنوات الأربع المحددة لعمل اللجنة لم يتم التوصل لأى اتفاق لحل النزاع وفي الاجتماع الأخير للجنة لإعداد التقرير النهائي في بورت أوف سبين تم توقيع بروتوكول بورت أوف سبين ١٩٧٠ في ١٨ يونيو ١٩٧٠والذي نص على تعزيز التفاهم بين البلدين،وعدم تأكيد غيانا على السيادة الإقليمية في أراضي فنزويلا أو فنزويلا على السيادة الإقليمية في أراضي غيانا ، وتعليق العمل بالمادة

الرابعة من اتفاقية جنيف،وهى الخاصة باللجوء لإحدى وسائل التسوية في حالة عدم التوصل لاتفاق طوال سريان هذا البرتوكول،ويستأنف العمل بهذه المادة في التاريخ الذي يتوقف فيه سريان هذا البروتوكول ،ويستمر العمل بهذا البرتوكول لمدة اثنتي عشرة سنة قابلة للتجديد لمدد مماثلة ،أو لمدة أقل بحيث لا تقل عن ٥ سنوات باتفاق بين الطرفين، ما لم تقم إحدى الدولتين بإبلاغ الأخرى بإنهائه قبل ستة أشهر من نهاية كل فترة(١٢٩)،ويبدو أن هذا البرتوكول جاء ليعلق النزاع بين البلدين لمدة ١٢ عاما على الأقل ولكنه في النهاية لم يصل إلى شيء وما زالت المشكلة قائمة حتى الآن دون حل.

خريطة(١)

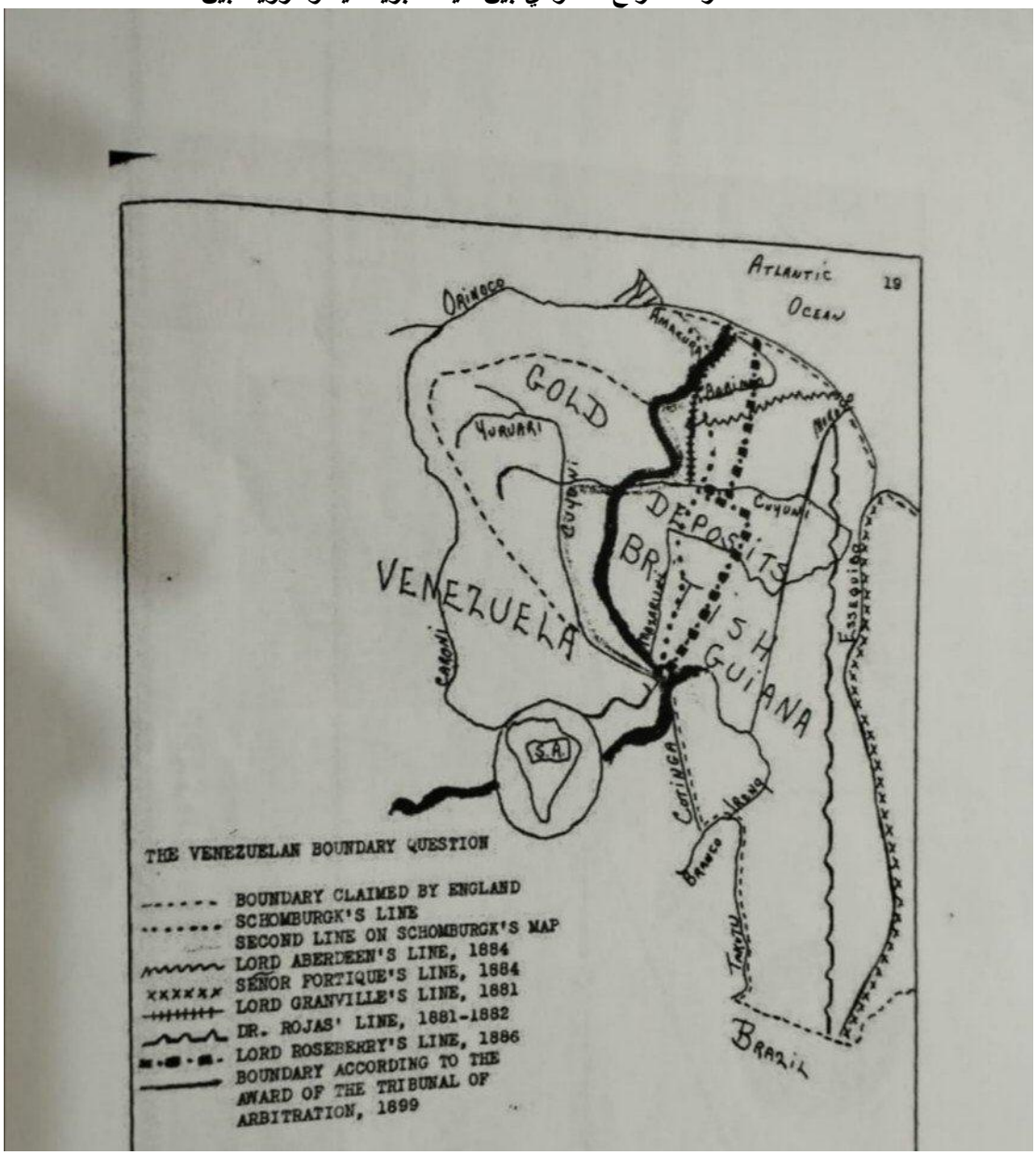

خريطة توضح مطالب بريطانيا وخط شومبورغ ،وتوسع بريطانيا إلى ما بعد هذا الخط،وحدود حكم هيئة التحكيم ١٨٩٩

المرجع: Gerakitis, Jenny Pauline: The British Venezuela Incident and the Attitude of the American People Toward Cleveland's Policy in Venezuela, M.A, Loyola University Chicago,1949,p.19

خريطة (٢)

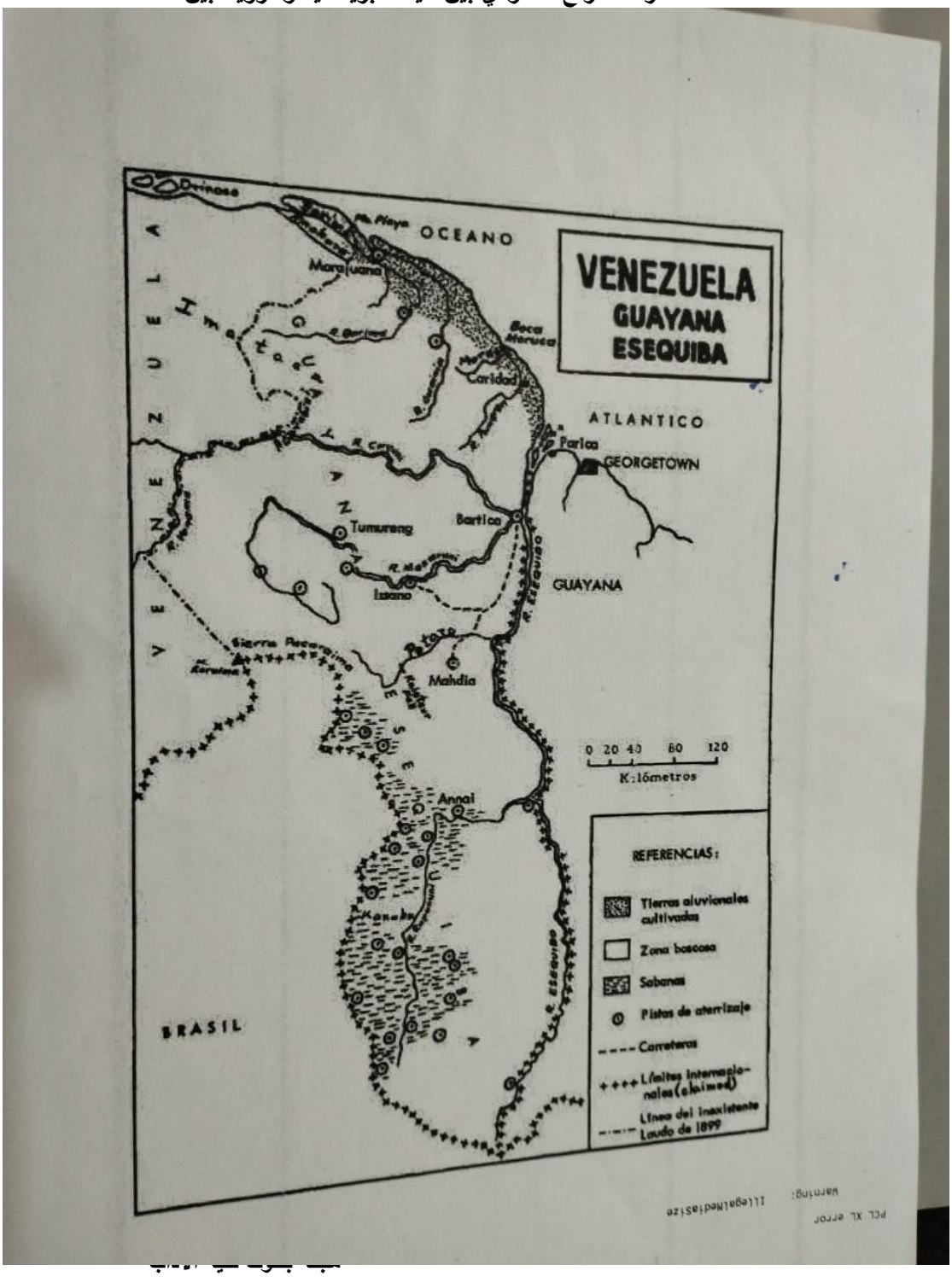
VENEZUELA
GUAYANA
ESEQUIBA
OCEANO
ATLANTICO
Maruiuana
Boca Moruca
Caridad
Parica
GEORGETOWN
Tumureng
Bartica
Izzano
GUAYANA
Sierra Pacaraima
Mahdia
Annai
BRASIL
0 20 40 80 120
Kilómetros
REFERENCIAS:
Tierras aluvionales cultivadas
Zona boscosa
Sabanas
Pistas de aterrizaje
Carreteras
Límites internacionales (eliminado)
Línea del inexistente Laudo de 1899

تفاصيل المنطقة المتنازع عليها بين فنزويلا وغيانا المعروفة بغيانا إيسيكويبو

المرجع: Kissler, Betty Jane:.op.cit,p.3

خريطة (٣)

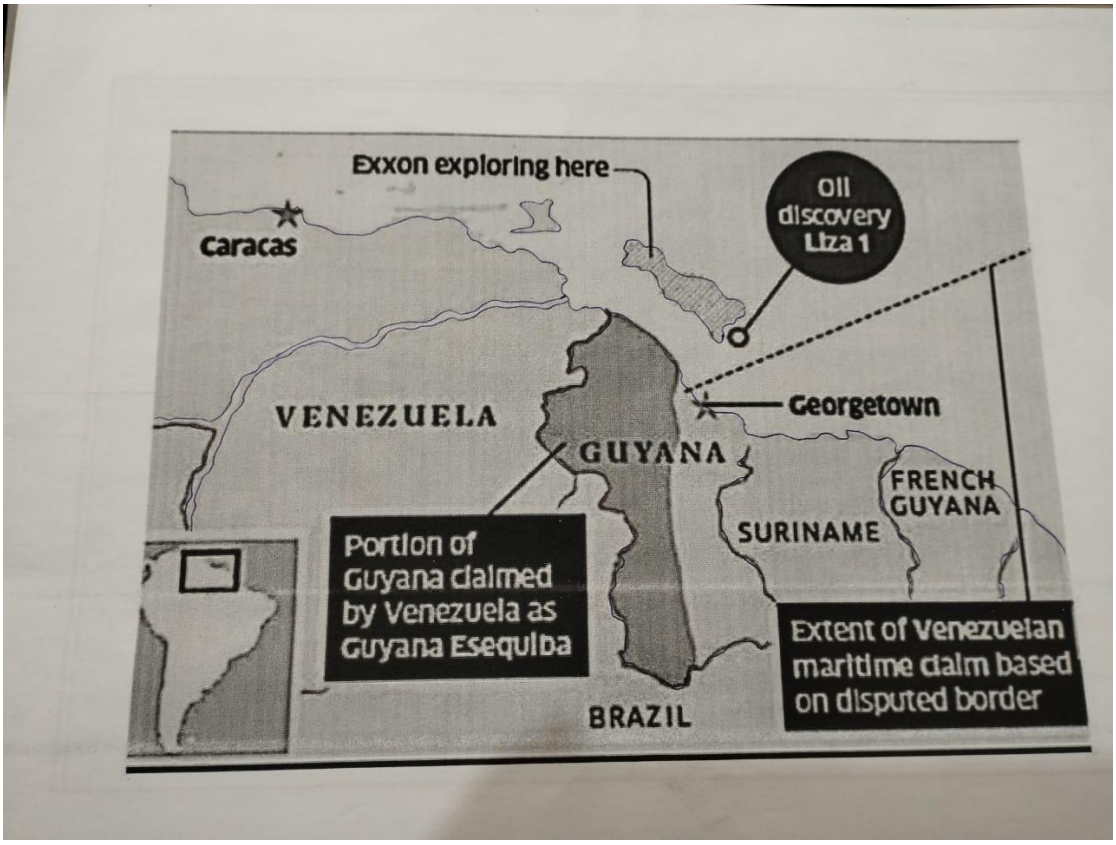

حدود المنطقة المتنازع عليها بين فنزويلا وغيانا

المرجع: Homer, Aaron Marcus:.op.cit,pp.4

هوامش البحث

١- عبد العظيم رمضان:تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث،ج١،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٧،ص٤٣٥ – ٤٣٦

٢- إسماعيل أحمد ياغي:معالم التاريخ الأمريكي الحديث: نشأة الولايات المتحدة الأمريكية مكتبة العبيكان،الرياض،٢٠٠١،ص ١٠٦

٣- فنزويلا Venezuela تقع في الطرف الشمالي من أمريكا الجنوبية يحدها شمالا البحر الكاريبي و المحيط الأطلسي، وشرقا غيانا، وجنوبا:البرازيل،ومن الغرب والجنوب الغربي كولومبيا،وتبلغ مساحتها ٩١٦٤٤٥ كيلومتر مربع،وعدد سكانها ٣٢٩٨٧٠٠٠ نسمة وعاصمتها كاراكاس،وهي المركز الرئيسي للصناعة والتجارة والتعليم والسياحة https://www.britannica.com/place/Venezuela بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٣

٤- فرنسيسكو ميراندا Francisco de Miranda (1750–1816): قائدً عسكريً وثوريً فنزويليً،وُلد في كاراكاس عاصمة فنزويلا من أسرة ثرية وتلقى تعليما عاليا توجه عام ١٧٧١ إلى إسبانيا، حصل عام ١٧٧٢ على رتبة نقيب،شارك عام ١٧٧٤ في الحرب التي أعلنتها إسبانيا على المغرب وشارك مع القوات الإسبانية المشاركة في حرب الاستقلال الأمريكية ،تعرض ميراندا لاتهامات بإساءة استغلال الأموال،واضطر للهرب إلى الولايات المتحدة عام ١٧٨٣،وفي العام التالي توجه إلى أوربا حيث زار معظم دول أوربا وروسيا

ابتداءً من عام ١٧٩١،ولعب ميراندا دورًا نشطًا في الثورة الفرنسية،قام بمحاولة فاشلة لتحرير فنزويلا عام ١٨٠٦،وهرب إلى بريطانيا عاد إلى فنزويلا عام ١٨١١،حيث تم إعلان استقلال فنزويلا،وقاد قوات الجمهورية،ولكنه هزم أمام القوات الموالية للملكية الاسبانية،وألقي القبض عليه عام ١٨١٣،وتم نفيه إلى إسبانيا،حيث مات في السجن عام ١٨١٦

https://www.historyisfun.org/learn/learning-center/francisco-de-/miranda

https://www.britannica.com/biography/Francisco-de-Miranda

بتاريخ ٢٠٢١/٩/٨

5-Tarver,H. Micheal and Frederick,Julia C:The History of Venezuela,London,2005,50-51

٦- سيمون بوليفار Simon Bolivar(١٧٨٣-١٨٣٠):ولد في كاراكاس بفنزويلا لعائلة تتمتع بالثروة والنفوذ،تأثر بوليفارأثناء وجوده في فرنسا بالمفكرين العقلانيين الأوروبيين خاصة فولتير،ومونتسكيو،وروسو،وفي باريس ترسخت فكرة تحرير بلاده من الاستعمار الإسباني،وفي عام ١٨٠٧ عاد إلى فنزويلا حيث تم إطلاق حركة استقلال أمريكا اللاتينية بعد عام من عودته ،حيث تم إعلان استقلال فنزويلا في يوليو ١٨١١ لكن القوات الإسبانية استطاعت استعادة فنزويلا ١٨١٢،وقاد بوليفار حركة التحرر،وتمكن من دخول كاراكاس عام ١٨١٣وأنشا الجمهورية الثانية التي سقطت سريعا في العام التالي ١٨١٤،وهرب بوليفار الى جامايكا،واستمرت محاولات بوليفار للتحرير،وتمكن عام ١٨١٩من دخول بوغوتا (عاصمة كولومبيا الحالية)،حيث تم إنشاء جمهورية كولومبيا،وأصبح رئيسا لها،وفي عام١٨٢١ تمكن من دخول كاراكاس،وفي العام التالي ١٨٢٢ حرر الإكوادور،ثم بيرو،ثم بوليفيا التي تسمت باسمه، وبات رئيسا مدى الحياة لهذه الدول التي اتحدت تحت اسم كولومبيا العظمى،وقد حاول توحيد أمريكا الجنوبية كلها تحت سلطته في اتحاد فيدرالي عام ١٨٢٦،ولكنه فشل ،توفي بوليفار عن عمر يناهز ٤٧ عاما متأثرا بمرض السل الذي أصيب به في عام ١٨٣٠،وإن كانت هناك شكوك حول سبب وفاته

https://www.bbc.com/arabic/world-53530261

بتاريخ ٢٠٢١/٩/٣١

لمزيد من التفاصيل انظر:

Robertson,William Spence:Rise of the Spanish-American republics, as told in the lives of their liberators,New York,1942,P.217-266

7- Scruggs,William Lindsay: The Venezuelan question:British aggressions in Venezuela,or,The Monroe doctrine on trial; Lord Salisbury's mistakes; Fallacies of the British "blue book" on the disputed boundary, Foreign and Commonwealth Office Collection, Atlanta ,1896,p.10

لمزيد من التفاصيل انظر:

Crichfield,George W:American Supremacy:the Rise and Progress of the Latin American Republics and Their Relations to the United States Under the Monroe Doctrine,Vols.I,New York,1908,PP.40-67

8- Kaminsky,Samuel:A Diplomatic History of the British-Ouiana—Venezuela Boundary Dispute, M.A,University of Arizona,1933,p.16

٩- دولة جيانا Guyana تقع في شمال أمريكا الجنوبية يحدها شمالا:المحيط الأطلسي،وشرقا: سورينام ومن الجنوب والجنوب الغربي:البرازيل، تبلغ مساحتها ما يقرب من ٢١٥٠٠٠ كيلومتر مربع،وهي ثالث أصغر دولة في أمريكا الجنوبية،تعرضت للاستعمار الهولندي والبريطاني استقلت عن بريطانيا عام ١٩٦٦،وهي الدولة الوحيدة الناطقة باللغة الإنجليزية في أمريكا الجنوبية.

10- Scruggs,Gregory R,and Bassett Thomas E:Guyana,Lincoln Institute of Land Policy,2013,p.20

https://www.britannica.com/place/Guyana

بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٣

Scruggs, William Lindsay: op.cit, p.9

١١- نهر أورينوكو:أحد أطول الأنهار في أمريكا الجنوبية،ورابع أكبر نهر في العالم يبلغ طوله ٢١٤٠ كيلومتر تبلغ مساحة حوض النهر ، ٨٨٠،٠٠٠ كيلومتر مربع يقع ٧٦,٣٪ منه في فنزويلا،والباقي في كولومبيا،وينبع النهر من سلسلة جبال باليما في جنوب غرب

فنزويلا ،ويتدفق إلى الشمال الغربي على طول الحدود مع كولومبيا ، ويتجه شرقًا،ويصب في المحيط الأطلسي.

https://mimirbook.com/ar/377e8594f4d

٢٠٢١/٩/١٠

12- Orlando Jesus Fernandez y Gomez:The Guyana- Venezuela Border Dispute: An Analysis of the Reasons Behind Venezuela's Continuing Demands for Abrogation of the 1899 Anglo-Venezuelan Arbitral Treaty,Ph. D, The University of Florida,1992,p.6

عن تفاصيل تواجد هولندا في غيانا،واعتراف اسبانيا بهذا الوجود انظر:

Venezuela-british Guiana Boundary Arbitration:The Printed Argument On Behalf Of The United States Of Venezuela Before The Tribunal Of Arbitration,Volume 2, New York,1898,pp.7-8

13- Scruggs,William Lindsay:**The Guyana boundary dispute: important testimony by an English geographer:the Essequibo River recognized by England as the frontier line between Venezuela and British Guiana as late as 1822,** Foreign and Commonwealth Office Collection **Washington,1896,p.4**

14- **Thompson, Alvin O:THE Guyana-Suriname boundary dispute: an historical appraisal, c. 1683-1816, Boletín de Estudios Latinoamericanos y del Caribe,No. 39 (Diciembre de 1985)p.82.**

15- Humphreys, R. A: Presidential Address: Anglo-American Rivalries and the Venezuela Crisis of 1895, Transactions of the Royal Historical Society,Vol. 17 (1967), p.136

16- Reyner, Anthony S and Hope Walter B:Guyana's Disputed Borders:A Factual Background, World Affairs, Vol. 130, No. 2 (July, August, September 1967),p.111،

17- Tarver, H. Micheal and Frederick, Julia C: op.cit,p.72

18- Ligon,Steven Ross:The Character of Border Conflict Latin

American Border Conflicts 1830-1995,Ph.D,Catholic University of America,2002,p.72

19- Scruggs,William Lindsay:Lord Salisbury's mistakes, Foreign and Commonwealth Office Collection,Washington,1885,p.1

20- Memorandum by the Ministry of Foreign Affairs of Venezuela: Relative to the Note of Lord Salisbury to Mr. Olney, Dated November 26, 1895, ATLANTA,1896,p.5

انظر نص مذكرة كولومبيا إلى وكيلها في لندن في:

Official History Of The Discussion Between Venezuela And Great Britain On Their Guiana Boundaries, Atlanta,1896,p.1

٢١- روبرت هيرمان شومبورغك Robert t Hermann Schomburgk (١٨٠٤ – ١٨٦٥): مستكشف بريطاني ألماني المولد،ولد عام ١٨٠٤بألمانيا،رحل إلى الولايات المتحدة عام ١٨٢٩،أرسلته الجمعية الجغرافية الملكية لاستكشاف غيانا البريطانية عام ١٨٣٥، وفي عام ١٨٤٠ قام بمسح المستعمرة ووضع حدودا لها، وقد حصل على لقب فارس عند عودته إلى إنجلترا عام ١٨٤٤،وواصل مسوحاته الجغرافية كقنصل بريطاني إلى سانتو دومينغو عام ١٨٤٨ (جمهورية الدومينيكان حاليا) ، وإلى بانكوك (في تايلاند) عام ١٨٥٧ توفي عام ١٨٦٥في برلين.

https://www.britannica.com/biography/Robert-Hermann-Schomburgk بتاريخ ٢٠٢١/٩/٨

22- Mathews Edward Davis:The frontier question between British Guiana and Venezuela, Foreign and Commonwealth Office Collection,1891,p.5

23- Cleveland, Grover: presidential problems, New York,1904,pp.177-181

24- Mathews, Edward Davis:British Guiana and Venezuela,Foreign and Commonwealth Office Collection,1888,p.5

25- Cleveland,Grover:op.cit,p.190

26-Edmundson,G.C:The Relations of Great Britain with Guiana,Transactions of the Royal Historical Society,Vol. 6 (1923),p.10

٢٧- Scruggs,William Lindsay:Brief for Venezuela:note on the Schomburg Line Part 1 Introduction and summary,Foreign and Commonwealth Office Collection,1896,pp.24-25

28- Wayne Lee Guthrie:The Anglo-German Intervention in Venezuela, 1902-03,Ph. D, University of California,1983,p.30

٢٩- محمد أحمد الشرقاوي:الحملة العسكرية البريطانية الألمانية الإيطالية على فنزويلا ١٩٠٢ – ١٩٠٣،مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع ٢٨،يناير،٢٠١٥،ص ٦٦٨

لمزيد من التفاصيل حول هذا الحادث انظر:

Maier,Charles Robertson: managing discord in the Americas Great Britain and the United States 1886-1896, Ph.D,Royal Military College of Canada,2010,pp.194-195

30- Orlando Jesus Fernandez y Gomez :op.cit,p.14

31-Smith,Theodore Clarke: May Meeting Secretary Olney's Real Affair Proceedings of the Massachusetts Historical Society,Oct.,1932-May, 1936 ,Third Series,Vol. 65(Oct., 1932 - May, 1936),p.116 Credit in the Venezuela

32- Duffy, Edward Gerald: Politics of Expediency: Diplomatic Relations between the United States and Venezuela during the Juan Vicente Gomez Era, Ph.D, The Pennsylvania State University,1969,p.8

٣٣- جروفر كليفلاندGrover Cleveland (١٨٣٧ – ١٩٠٨):رئيس أمريكي،وُلد كليفلاند عام ١٨٣٧ في نيو جيرسي،عمل بالمحاماه بعد أن اجتاز امتحان نقابة المحامين في نيويورك دون الحصول على شهادة رسمية،تولى مناصب متواضعة قبل توليه الرئاسة منها:عمدة مقاطعة بوفالو بنيويورك، وحاكم نيويورك،فاز برئاسة الولايات المتحدة مرتين

،الأولى ١٨٨٥ – ١٨٨٩،والثانية ١٨٩٣ –١٨٩٧،وهو الرئيس الأمريكي الوحيد الذي تولى المنصب لفترتين غير متتاليتين.

https://ballotpedia.org/Grover_Cleveland
https://www.biography.com/us-president/grover-cleveland

بتاريخ ١٢ /٩/٢٠٢١

Smith,Theodore Clarke:

34- op.cit,p.117

35- Wenckus, Joseph H: Sino-American Relations in the 21st Century: Taking a Page from the Venezuelan Crisis of 1895 ,national defense univ Norfolk va joint advanced war fighting school,Virginia,2015,p27

٣٦- والتر كوينتين جريشام Walter Q. Gresham (١٨٣٢ – ١٨٩٥) سياسي أمريكي،درس القانون،ولد جريشام بولاية إنديانا عام ١٨٣٢،درس القانون ، وتم قبوله في نقابة المحامين عام ١٨٥٤،دخل السياسة،وفاز بمقعد في المجلس التشريعي لولاية إنديانا بصفته جمهوريًا في عام ١٨٦٠ شارك في الحرب الأهلية الأمريكية في جيش الاتحاد،ووصل إلى رتبة لواء بعد الحرب، تولى عددا من المناصب منها: مديرًا عامًا للبريد من ١٨٨٣، ووزيرا للخزانة عام ١٨٨٤، وتولى وزارة الخارجية عام ١٨٩٣ في عهد الريس الأمريكي كليفلاند المنتمي للحزب الديمقراطي لعدم رضاه عن اتجاه الحزب الجمهوري توفى أثناء شغله المنصب في مايو ١٨٩٥

https://history-state-gov.translate.goog/departmenthistory/people/gresham-walter-quintin?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

٣٧- ريتشارد أولني Richard Olney (١٨٣٥- ١٩١٧):سياسي أمريكي ولد عام ١٨٣٥ في ولاية ماساتشوستس،تلقى تعليمه في كلية هارفارد للقانون،عمل بالمحاماة عين مدعيا عاما للولايات المتحدة عام ١٨٩٣،وتولى وزارة الخارجية عام ١٨٩٥- ١٨٩٧ كان رجلًا عنيدًا يتمتع بآراء قوية،اتخذ موقفا قويا ضد اضراب عمال السكك الحديد عام

١٨٩٤،وحصل على إذن قضائي ضد المضربين،وتم استخدام القوة ضدهم،عمل بالمحاماة بعد تقاعده ١٨٩٧،توفي عام ١٩١٧.

Moore Jr, Robert J: Social Darwinism, Social Imperialism, and Rapprochement:Theodore Roosevelt and the English-speaking Peoples1886-1901,Ph. D,Washington University,2003,P.153
https://history.state.gov/departmenthistory/people/olney-richard
بتاريخ ٢٠٢١/٩/٠١

38- Blake,Nelson M: Background of Cleveland's Venezuelan Policy,The American Historical Review , Jan., 1942, Vol. 47, No. 2 (Jan., 1942), p.268

٣٩- توماس فرنسيس بايارد Thomas F. Bayard(١٨٢٨- ١٨٩٨): سياسي ودبلوماسي أمريكي،ولد عام ١٨٢٨ في ولاية ديلاوير من أسرة بارزة سياسيا ،عمل بالمحاماه ١٨٥١،وعين مدعيا عاما لولاية ديلاوي١٨٥٣ وانتخب عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي من ١٨٦٩ – ١٨٨٥، فشل في الحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي له لمنصب رئيس الولايات المتحدة. أعوام ١٨٧٦، ١٨٨٠، ١٨٨٤،عين وزيراً للخارجية عام ١٨٨٥.- ١٨٨٩، وسفيرا للولايات المتحدة في لندن عام ١٨٩٣ حتى ١٨٩٧.

https://millercenter.org/president/cleveland/essays/bayard-1885-secretary-of-state
بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٢

٤٠- سالزبوري Salisbury (1830 –1903) رئيس وزراء بريطاني،ولد في هاتفيلد Hatfield، وتلقى تعليمه في جامعة أكسفورد ،تولى زعامة حزب المحافظين،شغل عدة مناصب وزارية قبل عام ١٨٨٥،تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات ١٨٨٥ – ١٨٨٦،١٨٨٦- ١٨٩٢.، ١٨٩٥ – ١٩٠٢،وكان من الموالين للحركة الصهيونية، كما اشتهر بمقاومته الحركة الوطنية الايرلندية ،وشهد عهده توسع استعماري بريطاني خاصة في افريقيا الموسوعة الميسرة http://arab-ency.com.sy/detail/6722
بتاريخ ٢٠٢١/٩/١٢

41-The Foreign Relations of the United States (FRUS), Mr. Olney to Mr. Bayard, July 20,1895

42- Wenckus,Joseph H: op.cit,p. 26

43- LaFeber,Walter:The Background of Cleveland's Venezuelan Policy:A Reinterpretation, The American Historical Review, Jul.,1961, Vol. 66, No. 4 (Jul., 1961),p.961

44- Blake, Nelson :op.cit,p.263

M

لمزيد من التفاصيل عن قضية كورينتو انظر:

Democrat, A Jeffersonian: The Venezuela Affair and the Monroe Doctrine, The North American Review, Vol. 176, No. 556 (Mar., 1903), p.326

LaFeber,Walter: op.cit,pp.947-948

45-

46- Documents for the Study of American History, Monroe Doctrine; December 2 1823

٤٧- جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،٢٠٠٤،ص ١٦٨

٤٨- عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، د.ت،ص١٢٦

٤٩- عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧،ص ٩٩

٥٠- صلاح أحمد هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠،ص ١٠٨

٥١- محمد النيرب:المدخل في تاريخ الولايات المتحدة حتى ١٨٧٧،ج١،دار الثقافة الجديدة،القاهرة ،١٩٧٧،ص ١٦٨

لمزيد من التفاصيل عند مبدأ مونرو انظر

Gilderhus, Mark T: The Monroe Doctrine: Meanings and Implications, Presidential Studies Quarterly , Mar., 2006, Vol. 36, No. 1, Presidential Doctrines Mar, 2006), pp. 5-8

52-FRUS, Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote, November 26, 1895

53- Duffy, Edward Gerald: op.cit,pp.4-5

54- LaFeber, Walter: op.cit,pp.964

55- Smith, Theodore Clarke: op.cit,p.118

56- FRUS, Mr. Olney to Mr. Bayard, July 20,1895

57- FRUS, Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote, November 26, 1895

58- FRUS, Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote, November 26, 1895

59- FRUS, Mr. Olney to Mr. Bayard, July 20,1895

60- Ibid,PP.32-33,35

61- FRUS, Message of the President To the Congress, December 17, 1895

62- Odeen, Ishmael(Editor): The British Guiana-Venezuela Border Dispute Reports From The New-York Times(1887-1904), New York Times,2010,pp.142-149

63- Kent and Gretchen Kreuter: The Presidency or Nothing Cushman K. Davis and the Campaign of 1896, Minnesota History, Vol. 66, No. 5, (SPRING 2019)P.218

64- FRUS, Mr. Olney to Mr. Andrade, January 18, 1896

65- Murphy, Gretchen: Democracy, Development and the Monroe Doctrine in Richard Harding Davis's Soldiers of Fortune, American Studies , Summer 2001, Vol. 42, No. 2 (Summer 2001), pp.48-49

66- Wheatcroft, Geoffrey: A Love Lost Over the Atlantic, The National Interest , September/October 2010, No. 109 (September/October 2010), p.35

67- Bryce, James: British Feeling on the Venezuelan Question, The North American Review, Vol. 162, No. 471 (Feb., 1896), pp.145 -146

68-Wenckus, Joseph H:op.cit,p.37

69-Rabe, Stephen G:The Johnson Doctrine,Presidential Studies Quarterly,Mar, 2006,Vol. 36, No. 1,Presidential Doctrines(Mar., 2006), p.49

70- Gibb, Paul: The role of Julian Pauncefote in the Anglo-American rapprochement, 1889-1902,Ph.D,University College Northampton,2002,p.107

71- FRUS, Mr. Olney to Mr. Bayard, January 18, 1896

72- FRUS, Mr. Bayard to Mr. Olney, February 9, 1896

73- FRUS, ***Mr. Andrade to Mr. Olney February 1, 1896,***

74- FRUS, ***Lord Salisbury to Mr. Bayard, May 30, 1896***

FRUS ***Mr. Bayard to Lord Salisbury, June***
75- ***2,1896***

76- FRUS, ***Mr. Bayard to the Marquis of Salisbury February 27, 1896***

77- FRUS, ***Lord Salisbury to Mr. Bayard, March 3, 1896***

FRUS, ***Sir Julian Pauncefote to Mr. Olney June***
78- ***3,1896***
79-FRUS, ***Mr. Olney to Sir Julian Pauncefote, June 12, 1896***
FRUS, ***Lord Salisbury to Sir Julian Pauncefote July***
80- ***3,1896***
81- **FRUS,** ***Mr. Olney to Sir Julian Pauncefote, July 13, 1896***
٨٢- انظر نص معاهدة التحكيم في
United Nations: Award regarding the Boundary between the Colony of British Guiana and the United States of Venezuela 3 October 1899, Volume XXVIII pp. 333-337
83- Homer, Aaron Marcus: Guyana-Venezuela Border Dispute: Seeking a Peaceful Solution, M.A,City University of New York,2018,pp.24-25
84- Acuerdo del Congreso de los Estados Unidos de Venezuela: dictado el 9 de marzo de 1896 como expresión de reconocimiento á los altos poderes de los Estados Unidos de America, por su benéfica interposición en el asunto de los límites de Guayana, EDICIÓN DEL MINISTERIO DE RELACIONES EXTERIORES, Caracas,1896,pp.3-9
85- FRUS, MINISTRY OF FOREIGN RELATIONS OF VENEZUELA Caracas, February 5, 1896
86- Dodge, Arthur Cambe:The Anglo-Venezuelan boundary dispute and its effect upon the Monroe Doctrine and international arbitration, **M.**A,University of Southern California, 1930,p.56
87- Ibid : p.56
88- Edgardo, Mondolfi Gudat: Citizen diplomat: The foreign policy of Benjamin Harrison and the Anglo-Venezuelan boundary dispute , Ph.D,the American University Washington, 1996,p.129
89- Ibid : p.135

90- Edmundson, G. C: op.cit,p.12

91- Reyner, Anthony S and Hope Walter B: op.cit,p.111

انظر حكم هيئة التحكيم في:

.United Nations: Award regarding the Boundary:op.cit,pp.337-339

Homer, Aaron :.op.cit,p,27

92- Marcus

93- Kissler, Betty Jane: The Venezuela-Guyana Boundary Dispute:1899- 1966,Ph. D, the University of Texas at Austin,1971,pp.144-145

٩٤- انظر نص مذكرة بريفوست في:

Orlando Jesus Fernandez y Gomez: op.cit,p.19-21

95- **Memorandum of the Bolivarian Republic of Venezuela on the Application filed before the International Court of Justice by the Cooperative of Guyana on March 29th, 2018,p.6**

U.N. Doc. A/5188 Add. 1, 21, August 1962, par. 11

96-

97- U.N. Doc. A/SPC/71-EN, 12, November 1962, p. 1

U.N. Doc. A/SPC/72-EN, 13, November 1962, par. 123-126

98-

99- Ince ,Basil A: The Venezuela-Guyana Boundary Dispute in the United Nations, Caribbean Studies , Jan., 1970, Vol. 9, No. 4 (Jan., 1970), p.14

100- U.N. Doc. A/SPC/71-EN, 12, November 1962, p. 23

101- Ibid , p.23

102- Memorandum of the Bolivarian Republic of Venezuela, op.cit ,p.4-5

103- Ibid , p.5

104- U.N. Doc. A/SPC/73-EN, 16, November 1962, p. 127

105- Judgment International Court of Justice, Arbitral Award of 3 October 1899 (Guyana v. Venezuela),18 December, 2020,p.13

١٠٦- تنص المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة على

١- يجب على أطراف أي نزاع من شأن استمراره أن يعرض حفظ السلم والأمن الدولي للخطر أن يلتمسوا حله بادئ ذي بدء بطريق المفاوضة والتحقيق والوساطة والتوفيق والتحكيم والتسوية القضائية، أو أن يلجأوا إلى الوكالات والتنظيمات الإقليمية أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها اختيارها.

2- ويدعو مجلس الأمن أطراف النزاع إلى أن يسووا ما بينهم من النزاع بتلك الطرق إذا رأى ضرورة ذلك

انظر ميثاق الأمم المتحدة

https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text

١٠٧- انظر نصوص معاهدة جنيف في:

Nations Unies: Agreement to resolve the controversy over the frontier between Venezuela and British Guiana. Signed at Geneva, on 17 February 1966, Recueil des Traités

108-U.N. Doc. **:** *S_7349-EN*,8 June 166

109- U.N. Doc. : S_7351 –EN ,10, June 1966

110- U.N. Doc.: S/PV.1287 -EN,21, June 1966,pp.17-18

111- Judgment International Court of Justice:op.cit,p.14

112- U.N. Doc. A/PV/1680-EN, 3, October1968,p.6

113- U.N. Doc. A/PV/1 447-EN, 18, October1966,p.26

114- U.N. Doc. A/PV/ 1681-EN, 4, October1968,p.15
115-U.N. Doc. A/PV/ 1350-EN, 6, October1965,p.9
116- U.N. Doc. A/PV/ 1681-EN, 4, October1968,p. 15
117-Ibid : p.15
118- Ibid :
p.15
119- Ibid : p.15
120- Ibid : p.16
121- U.N. Doc. A/PV/ 1784-EN, 8, 25
October1969,p.
122- U.N. Doc. A/PV/ 1780-EN, 6, October1969,p.
12
123- U.N. Doc. A/PV/ 1781-EN, 7, October1969,p.15

124- U.N. Doc. A/PV/ 1784-EN, 8, October 25-26
1969,pp.
125- U.N. Doc. s/9663, 25, February 1970
126- U.N. Doc. s/9681, 6, March 1970
127- U.N. Doc. s/9708, 17, March 1970
128- Judgment International Court of Justice ,op.cit,p. 14
129- **Memorandum of the Bolivarian Republic of Venezuela, op.cit,pp.48-50**

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق المنشورة (أجنبية):

−UN documents,1962-1970

−The Foreign Relations of the United States (FRUS),1895-1896

- Documents for the Study of American Historyhttp://www.vlib.us/amdocs

- Memorandum of the Bolivarian Republic of Venezuela on the Application filed before the International Court of Justice by the Cooperative of Guyana on March 29th, 2018- Memorandum by the Ministry of Foreign Affairs of Venezuela: Relative to the Note of Lord Salisbury to Mr. Olney, Dated November 26, 1895, ATLANTA,1896

- Judgment International Court of Justice, Arbitral Award of 3 October 1899 (Guyana v. Venezuela),18 December, 2020

- Official History Of The Discussion Between Venezuela And Great Britain On Their Guiana Boundaries, Atlanta,1896

- Acuerdo del Congreso de los Estados Unidos de Venezuela:dictado el 9 de marzo de 1896 como expresión de reconocimiento á los altos poderes de los Estados Unidos de America, por su benéfica interposición en el asunto de los límites de Guayana, EDICIÓN DEL MINISTERIO DE RELACIONES EXTERIORES، Caracas,1896

- Venezuela-british Guiana Boundary Arbitration:The Printed Argument On Behalf Of The United States Of Venezuela Before The Tribunal Of Arbitration,Volume 2, New York,1898

− Cleveland, Grover: presidential problems, New York,1904

- Mathews Edward Davis:The frontier question between British Guiana and Venezuela,Foreign and Commonwealth Office Collection,1891

- Mathews, Edward Davis:British Guiana and Venezuela,Foreign and Commonwealth Office Collection,1888
- Scruggs,William Lindsay:The Venezuelan question:British aggressions in Venezuela,or,The Monroe doctrine on trial; Lord Salisbury's mistakes; Fallacies of the British "blue book" on the disputed boundary,Foreign and Commonwealth Office Collection, Atlanta ,1896
- Scruggs,William Lindsay:Lord Salisbury's mistakes, Foreign and Commonwealth Office Collection,Washington,1885
- Scruggs,William Lindsay:The Guyana boundary dispute:important testimony by an English geographer:the Essequibo River recognized by England as the frontier line between Venezuela and British Guiana as late as 1822, Foreign and Commonwealth Office Collection Washington,1896
- Scruggs,William Lindsay:Brief for Venezuela:note on the Schomburg Line Part 1 Introduction and summary,Foreign and Commonwealth Office Collection,1896

ثانيا: الرسائل العلمية الأجنبية:

Dodge, Arthur Cambe:The Anglo-Venezuelan boundary dispute and its effect upon the Monroe Doctrine and international arbitration,M.A,University of Southern California, 1930
Duffy, Edward Gerald: Politics of Expediency: Diplomatic Relations between the United States and Venezuela during the Juan Vicente Gomez Era, Ph.D, The Pennsylvania State University,1969
- Edgardo, Mondolfi Gudat: Citizen diplomat: The foreign policy of Benjamin Harrison and the Anglo-Venezuelan boundary dispute , Ph.D,the American University Washington, 1996
- Gerakitis, Jenny Pauline: The British Venezuela Incident and the Attitude of the American People Toward Cleveland's Policy in Venezuela, M.A, Loyola University Chicago,1949
- Gibb, Paul: The role of Julian Pauncefote in the Anglo-American rapprochement, 1889-1902,Ph.D,University College Northampton,2002

- Homer, Aaron Marcus: Guyana-Venezuela Border Dispute: Seeking a Peaceful Solution, M.A,City University of New York,2018
- Kaminsky,Samuel:A Diplomatic History of the British-Ouiana—Venezuela Boundary Dispute,M.A,University of Arizona,1933
- Kissler, Betty Jane: The Venezuela-Guyana Boundary Dispute:1899-1966,Ph. D, the University of Texas at Austin,1971
- Ligon,Steven Ross:The Character of Border Conflict Latin American Border Conflicts1830-1995,Ph. D,Catholic University of America,2002
- Maier, Charles Robertson:managing discord in the Americas Great Britain and the United States 1886-1896, Ph.D,Royal Military College of Canada,2010
- Moore Jr, Robert J: Social Darwinism, Social Imperialism, and Rapprochement:Theodore Roosevelt and the English-speaking Peoples1886-1901,Ph. D,Washington University,2003
- Orlando Jesus Fernandez y Gomez: The Guyana-Venezuela Border Dispute: An Analysis of the Reasons Behind Venezuela's Continuing Demands for Abrogation of the 1899 Anglo-Venezuelan Arbitral Treaty,Ph. D, The University of Florida,1992
- Wayne Lee Guthrie:The Anglo-German Intervention in Venezuela, 1902-03,Ph. D, University of California,1983

ثالثا: المراجع العربية:

– إسماعيل أحمد ياغي: معالم التاريخ الأمريكي الحديث: نشأة الولايات المتحدة الأمريكية مكتبة العبيكان،الرياض،٢٠٠١

– جمال حجر: دراسات في التاريخ الأمريكي،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،٢٠٠٤

– صلاح أحمد هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠

– عبد العزيز نوار وعبد المجيد نعنعي : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، د.ت

– عبد العظيم رمضان : تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث،ج١،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة،١٩٩٧

– عبد الفتاح حسن أبو علية : تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٧

– محمد النيرب:المدخل في تاريخ الولايات المتحدة حتى ١٨٧٧،ج١،دار الثقافة الجديدة،القاهرة ،١٩٧٧

رابعا : المراجع الأجنبية :

- Crichfield,George W:American Supremacy:the Rise and Progress of the Latin American Republics and Their Relations to the United States Under the Monroe Doctrine,Vols.I,NEW YORK,1908
- Edmundson,G.C:The Relations of Great Britain with Guiana,Transactions of the Royal Historical Society,Vol. 6 (1923)
- Odeen, Ishmael(Editor): The British Guiana-Venezuela Border Dispute
Reports From The New-York Times(1887-1904), New York Times,2010
- Robertson,William Spence:Rise of the Spanish-American republics, as told in the lives of their liberators,New York,1942
- Tarver,H. Micheal and Frederick,Julia C:The History of Venezuela,London,2005
- Wenckus, Joseph H: Sino-American Relations in the 21st Century: Taking a Page from the Venezuelan Crisis of 1895 ,national defense univ Norfolk va joint advanced war fighting school,Virginia,2015

خامسا :الأبحاث:

ا– العربية:

– محمد أحمد الشرقاوي:الحملة العسكرية البريطانية الألمانية الإيطالية على فنزويلا ١٩٠٢ – ١٩٠٣،مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع ٢٨،يناير،٢٠١٥

ب– أجنبي:

- Blake,Nelson M: Background of Cleveland's Venezuelan Policy, The American Historical Review , Jan., 1942, Vol. 47, No. 2 (Jan., 1942)
- Bryce, James: British Feeling on the Venezuelan Question, The North American Review, Vol. 162, No. 471 (Feb., 1896)

- Democrat, A Jeffersonian: The Venezuela Affair and the Monroe Doctrine, The North American Review, Vol. 176, No. 556 (Mar., 1903)
- Edmundson,G.C:The Relations of Great Britain with Guiana,Transactions of the Royal Historical Society,Vol. 6 (1923)
- Gilderhus, Mark T: The Monroe Doctrine: Meanings and Implications, Presidential Studies Quarterly , Mar., 2006, Vol. 36, No. 1, Presidential Doctrines Mar, 2006
- Humphreys, R. A: Presidential Address: Anglo-American Rivalries and the Venezuela Crisis of 1895, Transactions of the Royal Historical Society,Vol. 17 (1967)
- Ince ,Basil A: The Venezuela-Guyana Boundary Dispute in the United Nations, Caribbean Studies , Jan., 1970, Vol. 9, No. 4 (Jan., 1970)
- Kent and Gretchen Kreuter: The Presidency or Nothing Cushman K. Davis and the Campaign of 1896, Minnesota History, Vol. 66, No. 5, (SPRING 2019)
- LaFeber, Walter:The Background of Cleveland's Venezuelan Policy:A Reinterpretation, The American Historical Review , Jul.,1961, Vol. 66, No. 4 (Jul., 1961)
- Murphy, Gretchen: Democracy, Development and the Monroe Doctrine in Richard Harding Davis's Soldiers of Fortune, American Studies , Summer 2001, Vol. 42, No. 2 (Summer 2001)
- Rabe, Stephen G:The Johnson Doctrine,Presidential Studies Quarterly,Mar, 2006,Vol. 36, No. 1,Presidential Doctrines(Mar., 2006)
- Reyner, Anthony S and Hope Walter B:Guyana's Disputed Borders:A Factual Background,World Affairs, Vol. 130, No. 2 (July, August, September 1967)
- Scruggs,Gregory R,and Bassett Thomas E:Guyana, Lincoln Institute of Land Policy,2013
- Smith, Theodore Clarke: May Meeting Secretary Olney's Real Credit in the Venezuela Affair Proceedings of the Massachusetts Historical

Society,Oct.,1932-May, 1936 ,Third Series,Vol. 65(Oct., 1932 - May, ،1936)

- Thompson, Alvin O:THE Guyana-Suriname boundary dispute: an historical appraisal, c. 1683-1816, Boletín de Estudios Latinoamericanos y del Caribe,No. 39 (Diciembre de 1985)
- Wheatcroft, Geoffrey: A Love Lost Over the Atlantic, The National Interest , September/October 2010, No. 109 (September/October 2010)

سادسا: دوائر المعارف والموسوعات الأجنبية:

− http://arab-ency.com.sy/detail/6722 الموسوعة الميسرة

− https://www.britannica.com

سابعا:مواقع على الإنترنت :

- https://www.historyisfun.org/learn/learning-center/francisco-de-miranda

−https://history.state.gov/departmenthistory/people/olney-richard

- https://history-state-gov.translate.goog/departmenthistory/people/gresham-walter-quintin?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=sc

− https://www.bbc.com/arabic/world-53530261

− https://mimirbook.com/ar/377e8594f4d

− https://ballotpedia.org/Grover_Cleveland

− https://www.biography.com/us-president/grover-cleveland

-https://millercenter.org/president/cleveland/essays/bayard-1885-secretary-of-state https:/

- https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text